



كلية الإعلام
المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

دور المنصات الرقمية لوزارة الثقافة السعودية في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية لدى السعوديات

(جيل الألفية) مواليد 1981-1984

دراسة مسحية

د. جراح بن فارس المرشدي

أستاذ العلاقات العامة المشارك
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
جامعة الملك سعود

أ. عائشة بنت مطلق العتيبي

باحثة دكتوراة
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
جامعة الملك سعود

الملخص:

هدفت الدراسة إلى استكشاف دور المنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة السعودية في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية لدى السعوديات من جيل الألفية (مواليد 1981-1994)، من خلال منهج كمي مستند إلى نظرية الغرس الثقافي ونموذج انتشار الابتكرات. تم جمع البيانات عبر استبانة شملت 313 مشاركة. أظهرت النتائج أن 58% يرين أن المنصات تساهم في تعزيز القيم، وأن الهدف الأبرز لمحتواها هو تعزيز القيم (41%) ثم التوعية بها (30%). فضل 36% منصة X، و21% التيك توك. كما تبين أن 44% يتعرضن للمنصات بدرجة عالية، و72% يستخدمنها أقل من ثلاث ساعات يوميًا، مع تفضيل الفيديو كوسيط رئيس (36%) يليه المحتوى متعدد الوسائط (35.5%).

الكلمات المفتاحية: المنصات الرقمية، وزارة الثقافة السعودية، القيم الاجتماعية، القيم الثقافية، السعوديات جيل الألفية.

المقدمة:

تُعد الثقافة حجر الأساس في بناء الخصوصية الثقافية للمجتمعات، إذ تعكس منظومة القيم والتقاليد وتشكل الإطار المرجعي لسلوك الأفراد وشعورهم بالارتباط بالمجتمع. ومع التطورات الرقمية المتسارعة والعولمة، أصبحت المحافظة على الخصوصية الثقافية أكثر تعقيداً، حيث أشار تقرير (اليونسكو، 2023) إلى أن الثقافة لم تعد مجرد عنصر من عناصر التنمية، بل هي قوة محركة للتماسك الاجتماعي والتنمية المستدامة. ولم تعد الخصوصية الثقافية تقتصر على حفظ التراث، بل أصبحت أداة من أدوات القوة الناعمة، تُسهم في إبراز وتعزيز حضورها عالمياً.

تكتسب الخصوصية الثقافية في المملكة العربية السعودية أهمية متزايدة، بوصفها وسيلةً لصون القيم والتقاليد المجتمعية في ظل المتغيرات المتسارعة. وقد أكد صاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير محمد بن سلمان أن «الخصوصية الثقافية في السعودية قوية وتزداد قوة وتطوراً بالانفتاح» (الشرق الأوسط، 2023)، فيما جسدت رؤية المملكة 2030 هذا التوجه من خلال دعم البنية القيمية وتعزيز التراث الثقافي. وفي هذا السياق، تلعب المنصات الرقمية دوراً فاعلاً في دعم هذا المسار من خلال ما تقدمه من محتوى معرفي وثقافي.

وتُعد المملكة من بين الدول الأكثر استخداماً للإنترنت بنسبة 99%، حيث يستخدم أكثر من 80% من السكان منصات التواصل (هيئة الاتصالات، 2024). كما استثمرت السعودية أكثر من 20 مليار دولار في الذكاء الاصطناعي، مستهدفة دخول قائمة أفضل 10 دول عالمياً بحلول عام 2030 (سدايا، 2023). وتُبرز هذه المعطيات توجهها استراتيجياً لتوظيف المنصات الرقمية في تعزيز الخصوصية الثقافية والقيم الاجتماعية.

وقد أشارت (نورة الجوير، 2025) إلى أن النظام الأساسي للحكم في السعودية يركز على ترسيخ القيم عبر الوسائل الحديثة، ولا سيما الرقمية. وفي هذا الإطار، أطلقت وزارة الثقافة السعودية مبادرات متعددة لتسليط الضوء على التراث الوطني، وتأكيد الجذور الثقافية للمجتمع، وذلك في ظل اعتماد أكثر من 70% من السعوديين على المنصات الرقمية كمصدر رئيس للمحتوى الثقافي. ويثير هذا الواقع تساؤلاتٍ حول مدى فاعلية هذه المنصات في ترسيخ القيم الاجتماعية والثقافية، خصوصاً لدى السعوديات من جيل الألفية، وهو ما تسعى هذه الدراسة إلى معالجته.

مشكلة الدراسة:

تعتبر المنظومة القيمية الثقافية والاجتماعية لأي مجتمع عن المشترك العام فيه، وتشمل اللغة والفكر والثقافة والعادات والتقاليد والقيم المتوارثة والطبقات الاجتماعية والآداب العامة، والتي تجسد في مجملها هوية المجتمع. وتشكل أحد أهم عناصر التنشئة والتربية الاجتماعية والوطنية للأجيال، بما تحمله من خصائص وقيم وممارسات رمزية سوسيوثقافية، تنطوي على

درجة عالية من قدرة التأثير في سلوك الأفراد وصياغة الوعي الجمعي والسلوك العام للمجتمع. ومع التحول النوعي الذي تشهده المملكة نحو تحديث المجتمع السعودي، كان الاستثمار في الأدوات الرقمية وتوظيفها في تنمية المخزون الثقافي وتعزيز الهوية الوطنية ضرورة حتمية لمواكبة مقتضيات العصر والجيل الجديد، الذي نشأ وتشرب مبكراً حب التقنيات الرقمية واستخدامها. ونظراً لهذه العلاقة، اتجهت وزارة الثقافة السعودية إلى استخدام المنصات الرقمية كإحدى القنوات الرئيسية في تعزيز المنظومة القيمية وترسيخ منطلقات الهوية الوطنية والتوجهات العامة للمجتمع السعودي، وتعمل من خلالها على تحقيق التوازن بين أصالة الهوية الثقافية الحضارية والانفتاح الثقافي على العالم وتحولات العصر الراهن. وفي ظل التحولات المتنامية التي يشهدها المجتمع السعودي اليوم في ضوء الرؤية الطموحة للمملكة 2030، تبرز الحاجة إلى دراسة مدى فاعلية هذه المنصات في تنمية المنظومة القيمية للمجتمع السعودي، لا سيما للأجيال الناشئة. لذلك، **تنطلق مشكلة الدراسة** في محاولة الكشف عن دور المنصات الرقمية لوزارة الثقافة السعودية في تنمية القيم الاجتماعية والثقافية لدى السعوديات من جيل الألفية.

أهداف الدراسة:

بناءً على المشكلة البحثية فإن هذه الدراسة تسعى للتعرف على دور المنصات الرقمية لوزارة الثقافة في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية لدى السعوديات من جيل الألفية. ويتفرع عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية المتمثلة في:

1. المقارنة بين الاستخدامات السعوديات من حيث التفاعل مع المنصات الرقمية، بناءً على اختلاف الفئات العمرية ضمن جيل الألفية، والحالة الاجتماعية والوظيفية، والاهتمامات الثقافية.
2. تحليل أثر التعرض للمنصات الرقمية لوزارة الثقافة السعودية على القيم الاجتماعية والثقافية لدى السعوديات من جيل الألفية.
3. التعرف على مساهمة المنصات الرقمية لوزارة الثقافة السعودية في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية لدى السعوديات من جيل الألفية.
4. استكشاف أثر المحتوى الرقمي في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية لدى السعوديات من جيل الألفية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس وهو: ما دور المنصات الرقمية لوزارة الثقافة السعودية في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية لدى السعوديات من جيل الألفية؟

ويندرج من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما المنصات الرقمية لوزارة الثقافة التي تفضل السعوديات متابعتها؟
2. ما مدى تعرض السعوديات من جيل الألفية للمنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة؟
3. ما كثافة تعرض السعوديات من جيل الألفية للمنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة؟
4. ما مدى مساهمة المنصات الرقمية لوزارة الثقافة في تعزيز القيم الاجتماعية؟
5. ما مدى مساهمة المنصات الرقمية لوزارة الثقافة في تعزيز القيم الثقافية؟
6. ما أهداف تأثير (نشر- تعزيز- وعي) المحتوى الرقمي المنشور في المنصات الرقمية لوزارة الثقافة نحو القيم الاجتماعية والثقافية؟

فروض الدراسة:

1. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين السعوديات من جيل الألفية عينة الدراسة من حيث تعرضهن للمنصات الرقمية لوزارة الثقافة، وفقاً للعوامل الديموغرافية (العمر، الحالة الاجتماعية، الحالة الوظيفية).
2. توجد فروق دالة إحصائية بين مدى تعرض السعوديات من جيل الألفية للمنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة تبعاً لدور المنصات الرقمية لوزارة الثقافة في تعزيز القيم الاجتماعية والقيم الثقافية.
3. توجد فروق دالة إحصائية بين المنصات الرقمية لوزارة الثقافة التي تفضل متابعتها السعوديات من جيل الألفية في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية.
4. توجد فروق دالة إحصائية بين مدى مساهمة المنصات الرقمية لوزارة الثقافة في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية.

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية:

- تحظى دراسة المنصات الرقمية بأهمية علمية كبيرة نظراً لدورها في فهم التحولات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع السعودي، خصوصاً بين جيل الألفية من السعوديات تتجلى في الآتي:
1. تقدم هذه الدراسة إضافة علمية للمجالات البحثية المتعلقة بالإعلام الرقمي، الثقافة، والقيم الاجتماعية، مما يعزز فهم كيفية تأثير المنصات الرقمية في تشكيل الوعي بالقيم.
 2. تحليل التفاعل بين التقنية والمجتمع لتوفير نموذج لفهم العلاقة بين التحولات الرقمية والتغيرات القيمية، مما يساعد في تحليل كيفية تأثير القيم الاجتماعية بالمحتوى الرقمي وأساليب التواصل الحديثة.

الأهمية العملية:

- تنعكس أهمية الدراسة عملياً في مجموعة من المجالات، خصوصاً فيما يتعلق بالتخطيط الإعلامي والثقافي والاجتماعي، ومنها:
1. دعم السياسات الإعلامية والثقافية: تساهم الدراسة في توفير بيانات تساعد الجهات المعنية، مثل وزارة الثقافة، على تصميم استراتيجيات لتعزيز المحتوى الرقمي الذي يدعم القيم الاجتماعية والثقافية لدى السعوديات من جيل الألفية.
 2. توجيه صناعة المحتوى والمبادرات الوطنية: تساعد نتائج الدراسة في توجيه صناع المحتوى نحو إنتاج مواد رقمية متوافقة مع الخصوصية الثقافية السعودية، وتطوير حملات توعوية ومبادرات وطنية تعزز القيم الاجتماعية عبر المنصات الرقمية.
 3. تعزيز التربية الرقمية وتمكين السعوديات: تدعم الدراسة الجهود الرامية إلى دمج الوسائل الرقمية في المناهج التعليمية لتعزيز القيم الاجتماعية والثقافية، كما تساهم في تمكين السعوديات من استخدام المنصات الرقمية بما يعزز خصوصيتهن الثقافية.

الدراسات السابقة:

اهتمت عديد الدراسات العلمية ببحث علاقة المنصات الرقمية بالحياة الاجتماعية، وما يترتب عليها من أدوار وآثار على المستويات القيمية والعلاقات التواصلية الاجتماعية وعلى مستوى الهويات الثقافية للمجتمعات. وقد اتسمت تلك الدراسات بالثراء والتنوع في التوجهات والنتائج. نستعرض في هذه الدراسة بعض الأدبيات العلمية ذات الصلة، وقد جرى تصنيفها موضوعياً وعرضها على محورين، على النحو الآتي:

أولاً: الأدوار الثقافية للمنصات الرقمية: نتائج من العالم

تناولت بعض الدراسات الأدوار الثقافية للمنصات الرقمية، بوصفها فضاءات تواصلية افتراضية لإعادة انتاج الهوية وبناء الرأسمال الرمزي، بالإضافة إلى أدوارها الثقافية في المجتمع، ومنها دراسة (Lamberti et al, 2025) التي سعت إلى فهم كيفية تأثير الوصول إلى الثقافة الرقمية على الانفتاح الثقافي والاجتماعي ضمن تسع دول أوروبية هي: كرواتيا (HR)، والدنمارك (DK)، وفنلندا (FI)، وفرنسا (FR)، وهولندا (NL)، وصربيا (RS)، وإسبانيا (ES)، وسويسرا (CH)، والمملكة المتحدة (UK). استندت الدراسة إلى بيانات مسحية من 9,060 مشاركاً، واستخدمت النمذجة متعددة المتغيرات لتحليل العلاقة بين التفاعل مع الثقافة الرقمية والانفتاح. توصلت النتائج إلى أن الوصول إلى الثقافة الرقمية يعزز الانفتاح الثقافي بنسبة 72%، والاجتماعي بنسبة 65%. كما تبين أن الانفتاح الثقافي يعمل كوسيط بين الوصول الرقمي والانفتاح الاجتماعي.

أما دراسة Pesce & Franzè (2025) فقد هدفت إلى استكشاف وتحليل الدور الذي تؤديه المنصات الرقمية، وتحديدًا منصة Google Arts & Culture، في إعادة تشكيل قطاع التراث الثقافي عبر الدمج بين الابتكار الرقمي والتقاليد المتحفية. اعتمد الباحثان في منهجهما على دراسة حالة طويلة نوعية امتدت على أربع سنوات (2018-2022)، جمعت بين المقابلات نصف المهيكلة والملاحظات غير الرسمية والبيانات الأرشيفية والتقارير المؤسسية والتغطيات الإعلامية وبيانات الاستخدام الخاصة بالمنصة. وقد بلغ مجموع المقابلات المنجزة ٨٨ مقابلة استغرقت ما بين ٥٠ و٩٠ دقيقة، منها ٢٣ مقابلة مع مسؤولين ومطورين في Google Arts & Culture، و٦٥ مقابلة مع ممثلين عن متاحف عالمية بارزة، مثل معرض أوفيتزي ومتحف إيجيتسيو في إيطاليا، ومتحف فان جوخ والريجنكس في هولندا، ومتحف كاتالونيا الوطني للفنون في إسبانيا، ومتحف الفن الحديث موما في الولايات المتحدة. كما اعتمدت الدراسة على ١٥٠ صفحة من الوثائق الأرشيفية، و١٨٠ صفحة من الخطط والتقارير السنوية للمتاحف، إضافة إلى تحليل ٩٦ مقالًا صحفيًا وبيانات تفاعلية من المنصة نفسها. أظهرت النتائج أن المنصة أسهمت في توسيع الحضور العالمي للمتاحف، وخفض تكاليف الرقمنة، وتطوير تجارب "فيجيتال" تدمج بين الزيارات المادية والافتراضية، ما عزز التفاعل الجماهيري وحول المتاحف إلى شركاء فاعلين في شبكات ابتكار رقمية، مع الإشارة إلى البعد الخفي المتمثل في جمع بيانات ثقافية ضخمة يمكن استثمارها مستقبلاً في تقنيات الذكاء الاصطناعي.

من جانب آخر تناولت دراسة (Narvekar, 2025) المعنونة «تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على التصور الثقافي لدى الشباب». وهدفت إلى فهم الكيفية التي تؤثر بها هذه المنصات على وعي الشباب الهندي بالثقافات المختلفة ومدى مساهمتها في تعزيز التفاهم المتبادل أو، في المقابل، إنتاج تصورات سطحية أو مغلوطة. اتبعت الباحثة منهجًا مختلطًا واعتمدت على استبانة إلكترونية، بالتطبيق على عينة صغيرة مكونة من خمسة مشاركين تتراوح أعمارهم بين 18 و27 عامًا، ينتمون إلى فئة الشباب النشطين على منصات Instagram وYouTube وFacebook. أظهرت النتائج أن 80% من المشاركين أكدوا أن وسائل التواصل الاجتماعي ساهمت في توسيع وعيهم بالثقافات الأخرى، فيما أشار 60% إلى تغيرات في معتقداتهم الثقافية نتيجة تعرضهم المستمر لمحتوى رقمي متنوع. كما أوضح أربعة من أصل خمسة مشاركين أنهم يصادفون بشكل متكرر معلومات ثقافية مضللة أو غير دقيقة، في حين يرى معظمهم أن المحتوى الأصيل حول الثقافات المختلفة نادر نسبيًا.

أما دراسة (سمية عرفات، 2024) بعنوان "رؤية مستقبلية لتأثير المنصات الرقمية على مستخدميها" بالتركيز على تحليل التأثيرات المحتملة للمنصات الرقمية على سلوكيات واتجاهات المستخدمين في المستقبل. تنتهي الدراسة إلى البحوث الكمية الكيفية، واستخدمت أسلوب التحليل من المستوى الثاني (Second-level analysis). قامت الباحثة بتحليل 215 دراسة عربية وأجنبية متاحة خلال الفترة الزمنية بين 2015-2024، جمعت من قواعد بيانات أكاديمية متعددة مثل ResearchGate (35 دراسة)، Scopus (30 دراسة)، Google

Scholar (27 دراسة)، Science Direct (11 دراسة)، Springer (7 دراسات)، Wiley (13 دراسة)، إلى جانب بنك المعرفة المصري/ دار المنظومة (16 دراسة). وقد شملت تلك الدراسات عدد من الدول العربية، الأوروبية، الأمريكية، والآسيوية. أظهرت النتائج أن المنصات الرقمية ستصبح أكثر اندماجًا في الحياة اليومية، مما سيؤدي إلى إعادة تشكيل بعض القيم الاجتماعية التقليدية، مثل طرق التواصل والتفاعل الاجتماعي.

ودرس (عبدالله الصالح، 2024) "تأثير التقدم التكنولوجي على الثقافة والمجتمع" بالتطبيق على عينة من طلاب جامعة المجمعة، في المملكة العربية السعودية حيث تناول فيها الباحث العلاقة المعقدة والمتشابكة بين التكنولوجيا الحديثة والتغيرات التي تطرأ على الثقافة والهوية الاجتماعية في المجتمعات المعاصرة. استخدم الباحث المنهج النوعي وتحليلًا ثانويًا للأدبيات والدراسات، مدعومًا بثلاثة أطر نظرية: الشبكة الفاعلة، علم آثار الوسائط، والسيمائيات الثقافية. وأبرزت النتائج أن التكنولوجيا أسهمت في تهجين ثقافي واسع من خلال اندماج المحلي بالعالمي عبر المنصات الرقمية. كما أظهرت أن الفجوة الرقمية لا تزال تعيق مشاركة الفئات المهمشة رغم استخدام 60% منها للتكنولوجيا في حفظ تراثها. كشفت الدراسة كذلك عن دور وسائل التواصل في إعادة تشكيل الهويات، وظهور ثقافات سيبرانية جديدة تتجاوز الحدود الجغرافية.

ثانيًا: القيم في المجتمعات الرقمية بين التقبل والتحفظ

تركزت اهتمامات قسم آخر من الدراسات العلمية على طبيعة القيم الناشئة أو المتأثرة بالبيئة الرقمية، بوصفها نتاجًا للتفاعلات المتزايدة عبر الفضاء الافتراضي. وهو ما أثار عديد التساؤلات والمخاوف بشأن آثار الفضاء الرقمي على المنظومة القيمية للمجتمع. ومن ذلك دراسة (Borenstein et al, 2024) من جامعة كوبنهاغن ومعهد هاسو بلاتنر في الولايات المتحدة الأمريكية، التي استهدفت تحليل القيم الإنسانية كما تظهر في المجتمعات الرقمية، وتحديداً على منصة Reddit، باستخدام منهج حوسبي قائم على تعلم الآلة. تم تطوير مصنفين لرصد القيم وقطبيتها، وتقييم دقتهم باستخدام تعليقات بشرية، ثم تطبيقهما على أكثر من 6.3 مليون منشور في 12 ألف مجتمع فرعي. ورغم أن الدراسة انطلقت من فضاء افتراضي، فإنها ربطت النتائج بالسياق الأمريكي عبر مقارنة بين الولايات ذات النزعات المحافظة والليبرالية، كما أجرت تحليلاً عابراً للدول شمل 32 دولة باستخدام مجتمعات رقمية مخصصة لكل بلد. كشفت النتائج عن تباين واضح في القيم، حيث أبدت مجتمعات مثل Vegan و AbolishThe Monarchy رفضاً قوياً لقيمة الامتثال، فيما أظهرت مجتمعات من ولايات أمريكية محافظة تمسكاً بالقيم التقليدية كالاستقرار والدين. كما أثبتت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الانفتاح على القيم والوصول إلى الثقافة الرقمية، لكنها متأثرة بعوامل كالعمر والتعليم والموقع الجغرافي.

ودرست (سعيدة برادشة وآخرون، 2025) "تأثير مواقع التشبيك الاجتماعي على القيم الاجتماعية للشباب الجزائري" وانطلقت من مشكلة تصاعد استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين الشباب، وتأثيرها المحتمل على القيم المجتمعية التقليدية. اعتمد الباحثون على المنهج المسحي، حيث تم توزيع استبانة على عينة مكونة من 200 طالب وطالبة من جامعة سطيف بالجزائر. وكشفت النتائج أن الاستخدام المكثف لمواقع التشبيك الاجتماعي عزز قيم الفردية والاستقلالية لدى الشباب، لكنه في الوقت ذاته أدى إلى تراجع بعض القيم التقليدية المتعلقة بالترابط الأسري والتواصل المباشر.

من جانب آخر تناولت دراسة (ندى موافي وآخرون، 2024) «القيم المتضمنة في المسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية» انطلقت الدراسة من مشكلة تصاعد تأثير المسلسلات الأجنبية على الجمهور العربي، خاصة فيما يتعلق بتبني قيم جديدة قد تتعارض مع الثقافة المحلية. حيث تم تحليل عينة من المسلسلات الأجنبية مكونة من 18 مسلسلاً، هي الأعلى مشاهدة على المنصات الرقمية خلال العامين 2021 - 2022، استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المضمون الكيفي الكمي من خلال استمارة تحليل مضمون صُممت لرصد القيم والأفكار والسلوكيات المتضمنة في هذه الأعمال. استندت الدراسة إلى نظرية الغرس الثقافي. وأظهرت النتائج أن بعض المسلسلات الأجنبية تحمل قيماً تتماشى مع القيم المجتمعية المحلية، بينما يعكس البعض الآخر توجهات ثقافية مختلفة قد تؤثر على تصورات الجمهور حول بعض القضايا الاجتماعية.

من جانب آخر تناولت دراسة (شفيفة حبشي، 2023) تأثير استخدام منصة «التيك توك» السلبية والإيجابية على القيم الدينية لطلاب جامعة جيجل في المجتمع الجزائري، بعينة قدرها (94) من الطلبة الجامعيين، وقد ذكر غالبية المبحوثين أن محتوى تطبيق التواصل الاجتماعي «تيك توك» يتعارض مع القيم الدينية ويروج للتقليد بنسبة تقرب من 82% وكذلك يشجع على السهر والتنمر والتحرش بنسبة عالية تصل إلى 79% مما يعني أن زيادة التعرض لهذه المحتويات ستؤثر في المستخدمين بشكل كبير.

أما دراسة (علا محمد، 2022) بعنوان "توظيف المنصات الرقمية في الترويج للقيم المجتمعية - منصة نتفليكس نموذجاً"، انطلقت الدراسة من مشكلة تأثير الجمهور بالقيم المطروحة في المحتوى الرقمي، ومدى انسجام هذه القيم مع الثقافة المحلية. اعتمدت الدراسة على عينة من الأفلام العربية التي تم عرضها على منصة Netflix خلال الفترة من يناير 2022 حتى فبراير 2022. وقد اعتمدت الباحثة على استمارة تحليل مضمون لرصد القيم المجتمعية الجديدة التي تطرحها هذه الأفلام، ومقارنتها بالقيم والعادات والتقاليد والدين في المجتمع المصري والعربي. بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع مختصين في الإعلام. استندت الدراسة إلى نظرية التأثير المعتدل. أظهرت النتائج أن نتفليكس توظف تقنيات سردية وإنتاجية متطورة للتأثير على إدراك الجمهور للقيم الاجتماعية.

كذلك تناولت دراسة (نادية عطوي، 2020)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم الاجتماعية في المجتمع الجزائري وإعادة تشكيله بالتطبيق على طلبة جامعة محمد لمين دباغين-سطينف2، وذلك عن طريق غرس القيم الاجتماعية وتعزيزها والذي يؤثر بدوره في مواقف واتجاهات الجمهور من الناحية الاجتماعية. توصلت الدراسة لنتائج منها أن هناك تأثير واضح لوسائل التواصل الاجتماعي على تعزيز بعض القيم مثل التعاون والتواصل المجتمعي.

فيما بحث دراسة (صالح العنزي، 2025) «العلاقة بين التعرض لتطبيق التيك توك وإدراك القيم الاجتماعية لدى المراهقين في المجتمع السعودي»، لاستكشاف مدى تأثير استخدام تطبيق "تيك توك" على إدراك القيم الاجتماعية لدى المراهقين في المملكة العربية السعودية. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، مستندة إلى استبانة إلكترونية وزعت على 300 مراهق سعودي من مختلف المناطق بالمملكة. استند الباحث إلى نظرية الغرس الثقافي، وأظهرت النتائج أن 84.7% من العينة يستخدمون تيك توك بانتظام، بينما يعتمد 79.6% منهم عليه كمصدر رئيسي للترفيه، في حين بلغت نسبة الذين يعتمدون عليه في الحصول على المعلومات العامة 46.9%. وأشارت النتائج إلى أن التطبيق عزز قيم الانفتاح الاجتماعي لدى المراهقين، لكنه في المقابل أثر سلباً على بعض القيم التقليدية مثل: قيمة احترام الكبار، الضوابط الشرعية والسلوكية، قيمة احترام العادات والتقاليد المحلية.

كذلك تناولت دراسة (ريهام العدوانى وآخرون، 2022) "تأثير المشاهدة النشطة للمنصات الرقمية عبر الإنترنت على قيم المجتمع السعودي، تنفيكس وستار زبلاي نموذجاً". استخدمت الدراسة المنهج التجريبي، حيث تم تقسيم المشاركين إلى مجموعتين: مجموعة تشاهد المحتوى بشكل نشط من خلال التحليل والمناقشة، وأخرى تتابعه بشكل سلبي دون تفاعل. كشفت النتائج أن المشاهدة النشطة تؤدي إلى وعي نقدي أكبر بالمحتوى، بينما تسهم المشاهدة السلبية في تقبل القيم المطروحة دون تفكير نقدي

من جانب آخر هدفت دراسة (محمد عسيري، 2020) بعنوان «شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على طلبة الجامعات»، إلى الكشف عن التأثيرات الإيجابية والسلبية لهذه المنصات الرقمية على القيم الأخلاقية والاجتماعية. اعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة، حيث تم توزيعها على 354 طالباً وطالبة من كليات التربية في جامعتي الملك خالد ونجران بالمملكة العربية السعودية. أظهرت الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دوراً مزدوجاً؛ فمن ناحية، تساهم في تسهيل الحصول على المعلومات والاطلاع على الأخبار المحلية والعالمية، لكنها من ناحية أخرى قد تؤدي إلى تراجع التفاعل الاجتماعي المباشر وهدر الوقت، ما يؤثر سلباً على العلاقات الأسرية والاجتماعية.

بالمثل، درس (محمود هلال، 2020) «تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على اتجاهات وقيم طلبة الجامعات السعودية»، على الجوانب الأكاديمية، الاجتماعية، والأخلاقية. اعتمد الباحث على المنهج المسحي حيث قام بتوزيع استبانة على عينة عشوائية تضم 250 طالباً وطالبة من

مختلف التخصصات داخل جامعة الملك فيصل بالملكة العربية السعودية. أظهرت نتائج الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي تلعب دورًا محوريًا في تشكيل القيم والاتجاهات لدى الطلبة. وأظهرت الدراسة أن هناك تأثير اجتماعي سلبي واضح، حيث تسببت هذه المنصات في تقليل التفاعل المباشر بين الأفراد وأثرت على العلاقات الأسرية. أما على المستوى الأخلاقي، فقد بينت أن شبكات التواصل الاجتماعي قد تسهم في نشر بعض القيم غير المقبولة اجتماعيًا ودينيًا، خاصة فيما يتعلق بتغيير بعض المفاهيم الأخلاقية لدى الشباب.

التعليق على الدراسات السابقة:

تشترك الدراسة الحالية، التي تتناول "دور المنصات الرقمية لوزارة الثقافة في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية لدى السعوديات من جيل الألفية"، مع الدراسات السابقة في الاهتمام بتأثير المنصات الرقمية على القيم الاجتماعية والثقافية، حيث ركزت معظم الدراسات على تحليل تأثير المنصات الرقمية في القيم الاجتماعية وبشكل أقل على القيم الثقافية، سواء كان ذلك بتشكيلها، بتعزيزها، التوعية بها، أو التأثير عليها سلبيًا.

كما أن العديد من الدراسات السابقة، مثل دراسة العنزي (2025) ودراسة عسيري (2020) ودراسة هلال (2020)، تناولت التأثيرات الاجتماعية والثقافية لوسائل التواصل الاجتماعي، وهو ما يتقاطع بشكل مباشر مع أهداف الدراسة الحالية وساعد في التركيز على القيم الاجتماعية والثقافية بشكل دقيق. كذلك، تشترك هذه الدراسة مع الدراسات التي استخدمت المنهج الوصفي التحليلي والمسخي، مثل دراسة برادشة (2025) ودراسة إيمان عبد الغني (2025)، في تحليل كيفية تفاعل الأفراد مع المنصات الرقمية وتأثيرها على سلوكياتهم واتجاهاتهم. أيضًا، اتفقت العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة العنزي (2025)، ودراسة عطوي (2020)، مع الدراسة الحالية في استنادها إلى نظريات إعلامية مثل نظرية الغرس الثقافي، ونموذج انتشار المبتكرات، حيث تعتمد الدراسة الحالية على هذه النظريات لفهم كيفية تأثير المنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة على تعزيز القيم لدى السعوديات.

على الرغم من وجود العديد من القواسم المشتركة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة، إلا أن هناك اختلافات جوهرية تميز الدراسة الحالية، أبرزها أنها تركز بشكل خاص على دور المنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة السعودية، وليس على المنصات الرقمية بشكل عام كما هو الحال في معظم الدراسات السابقة. كذلك، في حين أن العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة العنزي (2025) ودراسة حبشي (2023) ركزت على منصات معينة مثل تيك توك وتأثيرها على القيم الدينية والاجتماعية، فإن الدراسة الحالية تأخذ بُعدًا مؤسسيًا من خلال بحث كيفية توظيف المنصات الرقمية الرسمية لتعزيز القيم الاجتماعية، مما يجعلها أكثر ارتباطًا بصناع السياسات الثقافية في المملكة العربية السعودية. كما أن بعض الدراسات مثل دراسة عرفات (2024) ودراسة موافي

(2024) ركزت على المنصات الأجنبية مثل نتفليكس، بينما الدراسة الحالية تتناول المنصات الرقمية الحكومية، مما يجعلها أكثر صلة بالجهود الوطنية لتعزيز الهوية الثقافية والقيم الاجتماعية كذلك، تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الفئة المستهدفة، حيث تركز على السعوديات من جيل الألفية (مواليد 1981-1994)، بينما ركزت العديد من الدراسات السابقة على طلبة الجامعات بشكل عام، أو فئات عمرية أخرى مثل المراهقين كما في دراسة العنزي (2025).

وفي السياق نفسه، فإن الدراسات الأجنبية الحديثة، مثل دراسة Lamberti et al. (2025)، تتقاطع مع أهداف الدراسة الحالية في التأكيد على دور الثقافة الرقمية في تعزيز الانفتاح الاجتماعي والثقافي. كما أظهرت دراسة (Pesce et al. 2025) أهمية المنصات الرقمية في بناء التفاهم الثقافي ونقل القيم، وخاصة في البيئات متعددة الثقافات، وهو ما يتسق مع أهداف الدراسة الحالية في تعزيز التفاهم القيمي بين السعوديات عبر محتوى رقمي يعكس الهوية الثقافية. أما دراسة Narvekar (2025)، فقد قدمت إطاراً لفهم تأثير وسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل التصورات الثقافية لدى الشباب، مبيّنة أن الاستخدام المستمر للمحتوى الرقمي يمكن أن يعزز الفهم أو يرسخ تصورات سطحية.

كما تستفيد الدراسة الحالية من الدراسات السابقة من خلال أنها شكلت مرجعاً مهماً للدراسة الحالية، حيث ساعدت في تحديد الإطار النظري والمفاهيمي المتعلق بتأثير المنصات الرقمية على القيم الاجتماعية.

مصطلحات الدراسة:

- المنصات الرقمية: ظهر لفظ *forme-plate* في القرن الخامس عشر وفقاً لقاموس الأكاديمية الفرنسية، بينما تم تداول المصطلح فيما بعد باللغة الإنجليزية *plateforme* في مجالات السياسة والعمل النقابي. أما بمعناه الخاص المتداول في مجال التكنولوجيا الرقمية والإنترنت، الدال على «المنصات الرقمية»، فقد ظهر مع التحول الذي طرأ على مجموعة من الشركات العالمية مثل شركة أمازون، وغوغل. كما أن مصطلح «المنصة» أصبح من أكثر المصطلحات شيوعاً وانتشاراً في العقد الماضي، وبلغ ذروته في الشهرة خلال جائحة كورونا عام 2020، حينما لجأت مختلف الدول، بمؤسساتها وقطاعاتها وشركاتها، إلى الاعتماد على المنصات الرقمية للعمل عن بُعد وتقديم الخدمات في مختلف. أما «المنصة الرقمية» فتُعرف بأنها بيئة تفاعلية تقوم بتوظيف جميع التقنيات المختلفة المرتبطة بالويب، كما تجمع بين مميزات أنظمة المحتوى، وبين شبكات التواصل الاجتماعي المختلفة، مثل تويتر وفيسبوك وغيرها (بوطاروس وآخرون، 2024). ووفقاً لـ (صلاح الدين، 2020) تعرف المنصات الإلكترونية كنظم أو نماذج أساسية عبر الإنترنت تركز على المحتوى الرقمي وتقديم الخدمات الرقمية للمستخدمين، ويمكن الوصول إليها من خلال مواقع الإنترنت أو التطبيقات.

التعريف الإجرائي للمنصات الرقمية في هذه الدراسة: تشير المنصات الرقمية في هذه الدراسة إلى الوسائط الإلكترونية الرسمية التي تستخدمها وزارة الثقافة السعودية، مثل المواقع الإلكترونية، وتطبيقات الهواتف الذكية، وحسابات التواصل الاجتماعي، بهدف نشر المحتوى الثقافي، والتفاعل مع الجمهور، وتعزيز القيم الاجتماعية والثقافية. تتضمن هذه المنصات مبادرات، وفعاليات، وبرامج رقمية تساهم في تعزيز الثقافة السعودية والتفاعل المجتمعي.

- القيم الاجتماعية: يقصد بها مجموعة أحكام يصدرها الفرد على بيئاته الإنسانية والاجتماعية والمادية، وهذه الأحكام هي في بعض جوانبها نتيجة تقويم الفرد أو تقديره إلا أنها في بعض جوهرها نتاج اجتماعي استوعبه الفرد وتقبله بحيث يستخدمها كمحكّمات، ويمكن أن تتحدد إجرائيا في صورة مجموعة استجابات التقبل أو التفضيل أو الالتزام إزاء هدف بعيد عام. وتعرف بأنها التفاعل الاجتماعي بين الآخرين والقدرة على تكوين العلاقات مع أنماط البشر، ومشاركة الآخرين في مشاعرهم ومسؤولياتهم ومناسباتهم والقدرة على بدء تكوين العلاقات مع الآخرين (سعيدة برادشة، 2025). فالقيم الاجتماعية تعد من ركائز حفظ التوازن وذلك لأن مظاهر الاضطراب والخلل داخل المجتمع ترتبط بضعف القيم وغيابها كما ترتبط بالتربية الاجتماعية التي يمر بها الفرد طيلة حياته فامتلاك الأفراد للقيم الاجتماعية مطلب حيوي لتحسين المجتمع من التفكك، وتظهر القيم من خلال سلوك الفرد وفق قواعد ومبادئ ومعايير يحددها المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد (إيمان عبد الغني وآخرون، ٢٠٢٥).

- التعريف الإجرائي للقيم الاجتماعية: يقصد بها مجموعة من الأنماط السلوكية والمعايير المجتمعية التي تنظم العلاقات الإنسانية داخل المجتمع السعودي، وتظهر في صورة استجابات التقبل أو التفضيل أو الالتزام تجاه مفاهيم مثل التعاون، المسؤولية، المشاركة المجتمعية، الاحترام، والالتزام بالقوانين. ويقاس حضورها في هذه الدراسة من خلال مدى تأثير المنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة في تعزيز هذه القيم لدى السعوديات من جيل الألفية.

- القيم الثقافية: عرفت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة القيم الثقافية بأنها المبادئ الأساسية التي تقوم عليها الثقافة، وتوجّه السلوك الجمعي وتشكل أطراً مرجعية للهوية، والتسامح، والاحترام، والتنوع الثقافي (UNESCO, 2001). كما يُصنّف علماء الاجتماع والأنثروبولوجيا الثقافة عمومًا إلى نوعين رئيسيين: الثقافة المادية (Material Culture)، والتي تتضمن العناصر الملموسة مثل الأدوات، واللباس، والعمارة، والمباني، وكل ما هو مادي يمكن لمسه. والثقافة غير المادية (Non-material Culture)، والتي تشمل القيم، والمعتقدات، والرموز، والممارسات الاجتماعية، واللغة، والنظم الفكرية التي تُشكل سلوك الأفراد وتُميّز هوية المجتمع. (Marx, et al, 2004).

- التعريف الإجرائي للقيم الثقافية: يقصد بها في هذا البحث منظومة الرموز والمعاني التي تعكس الخصوصية الثقافية للمجتمع السعودي، وتشمل عناصر مادية كالأزياء، الأواني، الآثار، والعمارة التقليدية، وغير مادية كالروايات الشفهية، الأهازيج، الشعر الشعبي، والقصص التراثية. وتقيس هذه الدراسة مدى تأثير المنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة في توثيق هذه المكونات وتعزيز حضورها في وعي السعوديات من جيل الألفية.

الإطار النظري:

تعتمد هذه الدراسة على نظريتين هما:

1. نظرية انتشار المبتكرات:

تمت مناقشة نظرية انتشار المبتكرات للمرة الأولى سنة 1903 من قبل عالم الاجتماع الفرنسي تارد، وبعده الباحثان راين وغروس الذين قدما الفئات المتبينة (عبدالمعظم رقا، 2021) ، فانطلقت هذه النظرية من دراسات العلاقات الشخصية (مشتاق فاضل، 2018)، وأطلق عليها بعض الباحثين نظرية التأثير المحدود التي تجري حول انتشار المبتكرات أو الأفكار المستحدثة ، كونها تشبه نظرية انتقال المعلومات على مرحلتين مع توسعها في مراحل التدفق ووسائطه (بسام المشاقبة، 2011). عرف (Dearing, et al, 2018) الانتشار على انه عملية اجتماعية تحدث بين الناس استجابة لتعلم الابتكار ويتم ذلك عبر قنوات معينة بمرور الوقت بين أعضاء النظام الاجتماعي، وغالبًا ما يتم تفسير الانتشار أو عدم وجوده من خلال ثلاث مجموعات من المتغيرات: مجموعة الإيجابيات والسلبيات (السمات الخاصة بالابتكار) ؛ وخصائص المتبنين أو التأثير الاجتماعي والسياق الاجتماعي، بما في ذلك بروز القضايا المتعلقة بالابتكار كما قدمها روجرز على أنه فكرة أو ممارسة أو مشروع جديد، وكيفية تأطير المؤيدين والمعارضين لمعنى الابتكار، وتوقيت تقديم (Sahin, 2016)

فروض نظرية انتشار المبتكرات:

- (1) تكون قنوات وسائل الإعلام أكثر فعالية في زيادة المعرفة حول المبتكرات، في حين تكون قنوات الاتصال الشخصي أكثر فعالية في تشكيل المواقف حول المبتكرات الجديدة.
- (2) تصل الرسائل الإعلامية إلى الجمهور عن طريق أفراد يتميزون عن سواهم بأنهم أكثر اتصالاً ونشاطاً في تعاملهم مع وسائل الاتصال الجماهيري ويطلق عليهم قادة الرأي.
- (3) يتعرض قادة الرأي لوسائل الإعلام أكثر من أتباعهم.
- (4) يكون قادة الرأي أكثر ابتكارية من أتباعهم ولديهم أفكار جديدة أكثر من غيرهم.
- (5) أهمية عنصر الوقت كعامل ضروري لانتشار المبتكرات. (حسن مكاي وآخرون، 1998).

عند النظر إلى المنصات الرقمية لوزارة الثقافة من خلال هذه النظرية، نجد أنها تمثل نموذجًا حديثًا لوسائل الاتصال الثقافي لأنها تمثل قنوات اتصال تنتقل بها الأفكار والممارسات الجديدة، المتعلقة بالقيم والعادات. وبناء عليه فإن انتشار المنصات الرقمية قد يساهم في تشكيل القيم الاجتماعية والثقافية لدى السعوديات من خلال توفير محتوى متجدد يسهل الوصول إليه، مما يعزز إمكانية تبنيه بسرعة. فوفقًا لنظرية روجرز، فإن الأفراد يميلون إلى تبني المبتكرات إذا لاحظوا فائدتها المباشرة في حياتهم اليومية، وهو ما يتحقق من خلال تقديم محتوى ثقافي غني يعكس التراث والموروث السعودي ويواكب تطورات الأجيال الشابة. كما أن التفاعل المباشر مع المحتوى، من خلال التعليقات والمشاركات والتجارب الافتراضية، يخلق شعورًا بالمشاركة والانتماء، ويسمح لهم بمناقشة القيم الاجتماعية وتعزيزها، التوعية بها، أو رفضها وإعادة تشكيلها بما يتناسب مع تطور المجتمع مما يساهم في تثبيت القيم الاجتماعية والثقافية المستهدفة. إضافةً إلى ذلك، فإن دور النماذج الاجتماعية أو المؤثرين الرقميين في تعزيز انتشار هذه المنصات ومحتواها يعد عنصرًا حاسمًا، حيث تؤكد نظرية انتشار المبتكرات أن الأفراد يتأثرون بقرارات من يثقون بهم، مما يعني أن استخدام شخصيات ثقافية أو إعلامية مؤثرة في الترويج للأفكار والقيم ولهذه المنصات يمكن أن يزيد من معدلات التبني والانتشار لها.

من جانب آخر، يمكن القول إن توظيف نظرية انتشار المبتكرات في دراسة المنصات الرقمية لوزارة الثقافة يمكن أن يوضح لنا كيف يمكن لهذه الأدوات الرقمية أن تلعب دورًا حيويًا في نشر القيم الاجتماعية والثقافية وتعزيز الهوية الثقافية لدى السعوديات، خاصة من جيل الألفية، من خلال استراتيجيات رقمية قائمة على التفاعل والتجربة والتأثير الاجتماعي.

2. نظرية الغرس الثقافي

تعتمد هذه الدراسة أيضاً على نظرية الغرس الثقافي التي تركز على التأثير التراكمي طويل المدى لوسائل الإعلام في تشكيل القيم والاتجاهات لدى الأفراد. تشير النظرية إلى أن التعرض المستمر والمتكرر للمحتوى الإعلامي يساهم في بناء صورة ذهنية موحدة للواقع الاجتماعي بين الجمهور، مما يؤدي إلى ترسيخ المعتقدات والتوجهات المجتمعية بمرور الوقت (مؤمن جبر وآخرون، 2016). وفي سياق هذه الدراسة، فإن المنصات الرقمية لوزارة الثقافة تعد نموذجًا حديثًا لوسائل الإعلام القادرة على تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية لدى السعوديات من جيل الألفية. فمن خلال المحتوى الثقافي الذي تقدمه هذه المنصات باستخدام الوسائط المتعددة، يمكن أن تساهم في التأثير التراكمي على تشكيل القيم الاجتماعية والثقافية. ووفقًا لنظرية الغرس الثقافي، فإن الأفراد الذين يتعرضون لمحتوى هذه المنصات بشكل مكثف يكونون أكثر تأثرًا بالقيم والمعايير المطروحة فيها، حيث يصبح إدراكهم للواقع متأثرًا بالمحتوى الرقمي المعروض. وقد أكد جرينر وزملاؤه أن نظرية الغرس لا تعتمد على نموذج التأثير الفوري، بل تقوم على

التفاعل المستمر بين الأفراد والمحتوى الإعلامي، مما يعزز من تأثير المنصات الرقمية على تشكيل القيم الاجتماعية لدى الأفراد (منال المزاهرة، 2012). وبما أن المنصات الرقمية تتميز بقدرتها على تقديم المحتوى البصري والسمعي والتفاعلي، فإنها توفر بيئة إعلامية أكثر تكاملاً وتأثيراً مقارنة بالتلفزيون التقليدي، حيث يمكن للمستخدم التفاعل مع المحتوى والمساهمة في إعادة إنتاج القيم الاجتماعية التي تعكس الثقافة السعودية.

وبذلك، فإن المنصات الرقمية لوزارة الثقافة تمثل أداة فعالة في غرس القيم الاجتماعية والثقافية لدى السعوديات من جيل الألفية، وذلك من خلال دورها التراكمي في تشكيل الإدراك الجمعي حول القيم الاجتماعية والثقافية للمجتمع السعودي (صالح العنزي، 2025).

بناءً على هذه الرؤية، يمكن تطبيق المفاهيم التي قدمتها الدراسات الحديثة على المنصات الرقمية لوزارة الثقافة، حيث يمكن القول إن المحتوى الثقافي الذي يتم تقديمه عبر هذه المنصات لا يقتصر فقط على نشر المعلومات، بل قد يؤدي دوراً تراكمياً في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية لدى السعوديات من جيل الألفية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية الكمية، بهدف تحليل وتوصيف الظاهرة المدروسة بدقة من خلال جمع البيانات المتعلقة بدور المنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية لدى السعوديات من جيل الألفية. ويتميز هذا النوع من الدراسات بالتركيز على تصوير الواقع كما هو، دون التدخل في أسبابه أو تغييره، مع إمكانية التعبير عن النتائج وتقدير مدى تكرار الظواهر وارتباطها بغيرها. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وقد تم توظيفه لجمع البيانات المطلوبة للدراسة، من عينة تمثل فئة السعوديات من مواليد 1981-1994 باستخدام أداة الاستبيان. ويسعى هذا المسح إلى قياس إدراك المستجيبات لتأثير المنصات الرقمية على القيم الاجتماعية والثقافية، وتحليل التغيرات المرتبطة بها في ضوء التحولات الاجتماعية التي قادتها رؤية السعودية 2030.

مجتمع الدراسة:

يتكوّن مجتمع الدراسة من السعوديات المستخدمات للمنصات الرقمية من جيل الألفية، أي الإناث السعوديات المولودات بين عامي 1981 و1994، واللواتي تتراوح أعمارهن حالياً بين 30 و44 عاماً تقريباً. وقد تم اختيار هذه الفئة لكونها عايشة تحولات سياسية وأحداث عسكرية، كانت لها تبعات دولية وداخلية تتعلق بالقيم الاجتماعية والثقافية المتعلقة بالمرأة السعودية تحديداً في المجتمع السعودي، ومن أبرزها «الصحة» التي بدأ ظهورها وتأثيرها العلني مع ثمانينيات القرن التاسع عشر وامتدت إلى منتصف العقد الثاني من القرن العشرين، حرب

الخليج الأولى 1990 ، أحداث 11 سبتمبر 2001 ، وحرب الخليج الثانية 2003 ، ما يسمى بأحداث «الربيع العربي» 2010 ، وإطلاق رؤية المملكة 2030 في عام 2016 ، مما يجعلها مناسبة لدراسة تأثير المنصات الرقمية الرسمية لوزارة الثقافة على القيم الاجتماعية والثقافية لهذا الجيل الذي عايش كل تلك الأحداث.

عينة الدراسة:

تم استخدام أسلوب عينة كرة الثلج، نظراً لصعوبة الوصول إلى العينة المطلوبة كنساء بفئة عمرية محددة تم الاعتماد على (Snowball Sampling)، من خلال إحالة الاستبانة لعدد من المشاركات الأوائل التي تنطبق عليهن سمات العينة المطلوبة واللاتي بدورهن أحلن الاستبانة لأخريات ضمن نفس الفئة المستهدفة وقد ساهم هذا الأسلوب في الوصول إلى عينة مناسبة من السعوديات من جيل الألفية اللاتي يستخدمن المنصات الرقمية لوزارة الثقافة بلغت 313 مشاركة.

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداة الاستبيان وذلك بما يتوافق مع طبيعة الدراسة وأهدافها. وقد صُممت الاستبانة لقياس آراء ووجهات نظر السعوديات من جيل الألفية حول تأثير المنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة على القيم الاجتماعية والثقافية. وتضمنت الاستبانة ثلاثة محاور رئيسة تسعى للإجابة على أسئلة الدراسة وتساعد في التحقق من فرضياتها وهذه المحاور هي: محور المعلومات الديموغرافية لعينة الدراسة، أما المحور الثاني فيغطي مدى وكثافة تعرض عينة الدراسة للمنصات الرقمية لوزارة الثقافة، وأما المحور الثالث يتناول تأثير المنصات الرقمية لوزارة الثقافة على القيم الاجتماعية والثقافية. وتم تطبيق البحث بما يضمن الوصول إلى كافة Google Forms من خلال استبانة إلكترونية عبر نموذج أفراد العينة المستهدفة بطريقة مرنة وواسعة الانتشار. وقد أتاحت هذه الطريقة الوصول إلى المشاركات في مختلف مناطق المملكة العربية السعودية.

إجراءات الصدق والثبات:

يتسم المقياس بالصدق متى كان صالحاً لتحقيق الهدف الذي أُعد من أجله، ويبدأ الصدق من الفهم الدقيق للمفاهيم التي ينبغي قياسها، ومن ثم وضع مقاييسها بدقة قدر الامكان، وقد قام البحث بالتحقق من صدق أدوات الدراسة من خلال الآتي:

الصدق الظاهري :

ويعتبر أسلوب الصدق الظاهري عن اتفاق المحكمين على أن المقياس أو الأداة صالحة فعلاً لتحقيق الهدف الذي أعدت من أجله وهناك ثلاث طرق مكتملة لاختبار استمارة الاستقصاء وصدقها، وتم عرض الاستمارة على مجموعة من المحكمين:

1. أ.د هيثم يوسف - أستاذ الاعلام في جامعة الملك سعود
 2. أ.د محمد بكير- أستاذ الاعلام في جامعة الملك سعود
 3. د. عبدالله بخاش- أستاذ الاعلام المشارك في جامعة المهرة.
- وفي ضوء توجيهاتهم تم التعديل في صياغة بعض الأسئلة وإضافة البعض وحذف البعض الآخر.

الثبات والاتساق الداخلي:

جدول رقم (1) معامل الصدق والثبات لقياس ثبات أداة الدراسة

المحاور	عدد العبارات	معامل الارتباط	ثبات المحور
القيم الثقافية	19	0.983	0.87
القيم الاجتماعية	16	0.968	0.95
الثبات والصدق العام للاستبيان	35	0.99	0.98

يتضح من بيانات الجدول رقم (1) أن معامل الثبات العام لمحاور الدراسة مرتفع حيث بلغ (0.99) لإجمالي فقرات الاستبيان، فيما تراوح ثبات المحاور ما بين 0.968 كحد أدنى وبين 0.983 كحد أعلى وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليه في التطبيق الميداني للدراسة بحسب مقياس نانلي والذي اعتمد 0.7 كحد أدنى للثبات. وكان الصدق العام للدراسة (معامل ارتباط بيرسون) 0.98 وذلك بأخذ الجذر التربيعي لمعامل الثبات الفا كرونباخ فيما تراوح صدق المحاور ما بين 0.87 كحد أدنى وبين 0.95 كحد أعلى وهي دالة عند مستوى اقل من 0.01 مما يدل على أن الاستبيان صادق، أي أنه يمثل المجتمع الذي سحبت منه العينة.

المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد عملية الترميز للاستبانات الصالحة للتحليل بعد ومراجعتها، استخدمت الدراسة برنامج (حقيبة الحزم والتحليلات الإحصائية لبحوث العلوم الاجتماعية - SPSS) اختصاراً لـ Statistical Package for Social Sciences Under Windows - SPSSWIN-V23، وتم إجراء العمليات الإحصائية التالية: التوزيعات التكرارية والنسب المئوية، المتوسط

الحسابي، والانحراف المعياري. كما تم استخدام الاحصاءات الاستدلالية: معامل الارتباط Person Correlation الذي يقيس قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين، اختبار (ت) للمجموعات المستقلة لدراسة الدلالة الاحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين، تحليل التباين ذو البعد الواحد لدراسة الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين، الاختبارات البعدية بطريقة أقل فرق معنوية LSD لمعرفة مصدر التباين.

وعليه سوف نستخدم المتوسط المرجح لإجابات العينة على عبارات المحاور باستخدام مقياس ليكرت لوصف المتوسطات الحسابية لاستجابات افراد العينة على عبارات ومحاور الاستبيان، على النحو الآتي: تم استخدام المقياس الرباعي (موافق بشدة ويأخذ (4) درجات، موافق ويأخذ (3) درجات، غير موافق يأخذ (2) درجة، غير موافق على الاطلاق، وتأخذ درجة واحدة، وتم حساب المدى كآلاتي:

جدول 2 : ميزان تقديري وفقاً لمقياس ليكرت الرباعي

المستوى	المتوسط المرجح الموزون	الدرجة	الاستجابة
منخفض	من 1.74-1	1	غير موافق على الاطلاق
	من 2.4-1.75	2	غير موافق
مرتفع	من 3.24-2.5	3	موافق
	من 4.0-3.25	4	موافق بشدة

تم استخدام المقياس الرباعي الموضح في الجدول التالي رقم (2)، وقد اقتضت الدلالة المعتمدة في هذه الدراسة على قيمة المعنوية اقل من (0.05)

نتائج الدراسة:

أولاً: السمات الديموغرافية لأفراد عينة الدراسة

جدول 3: الوصف الإحصائي تبعاً للسمات الديموغرافية

النسبة	التكرار	السمات الديموغرافية	
37.4	117	30 لأقل من 34 عامًا	العمر
25.9	81	35 لأقل من 39 عامًا	
36.7	115	40 لأقل من 44 عامًا	
26.5	83	عزباء	الحالة الاجتماعية
63.9	200	متزوجة	
8.0	25	مطلقة	
1.6	5	أرملة	
10.9	34	طالبة	الحالة الوظيفية
37.7	118	موظفة حكومية	
13.1	41	موظفة قطاع خاص	
2.9	9	موظفة قطاع غير ربحي	
31.0	97	عاطلة	
4.5	14	صاحبة عمل	

يوضح الجدول رقم (3) أن النسبة الأكثر من العينة (37.4%) لمن تتراوح أعمارهن من 30 لأقل من 34 عامًا، وفي المركز الثاني من أعمارهن من 40 لأقل من 44 عامًا بنسبة (36.7%) ، وأخيراً جاءت الفئة العمرية التي تتراوح أعمارهن ما بين 35 لأقل من 39 عامًا بنسبة (26%) تقريباً، وكانت أغلب عينة الدراسة من المتزوجات بنسبة 64% تقريباً، وأقلهن الأرملة بنسبة 2% تقريباً، وأغلبية عينة الدراسة يعملن كموظفات في الحكومة بنسبة 38% تقريباً، و جاءت نسبة من لا يعملن في المرتبة الثانية بـ (31%)، وكانت أقل نسبة لمن يعملن في القطاع غير الربحي (2.9%).

ثانياً: الإحصاء الوصفي لمحاور الدراسة

المحور الأول: مدى التعرض للمنصات الرقمية لوزارة الثقافة

جدول 4: الوصف الإحصائي تبعاً لمدى التعرض للمنصات الرقمية لوزارة الثقافة

النسبة	التكرار	مدى التعرض
3.5	11	لا أبداً
19.8	62	نادرًا
32.9	103	أحياناً
20.4	64	غالباً
23.3	73	دائماً
100	313	الإجمالي

تشير بيانات الجدول رقم (4) أن السعوديات عينة الدراسة يتعرضن للمنصات الرقمية لوزارة الثقافة بدرجة مرتفعة (دائماً وغالباً) بنسبة 44% تقريباً، وأحياناً بنسبة 33% تقريباً، وبجمع النسبتين السابقتين معاً يرتفع نسبة من يتعرضن من المبحوثات (عينة الدراسة) للمنصات الرقمية لوزارة الثقافة إلى أكثر من ثلاثة أرباع العينة، ما يعني متابعتن لها بشكل متكرر وامتلاكهن المعرفة بالمحتوى الرقمي المنشور عليها، وهو ما يعكس مناسبة العينة وقدرتها على الإجابة على أسئلة الدراسة من واقع خبرة.

جدول 5: الوصف الإحصائي تبعاً لكثافة تعرض السعوديات من جيل الألفية للمنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة

النسبة	التكرار	كثافة التعرض
8.6	27	لا أتابعها أبداً
44.7	140	أقل من ساعة يومياً
27.2	85	من ساعة إلى أقل من 3 ساعات
14.7	46	من 3 ساعات إلى أقل من 6 ساعات
4.8	15	6 ساعات فأكثر
100	313	الإجمالي

ويتضح من الجدول رقم (5) أن 45% من العينة يتعرضن للمنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة أقل من ساعة يومياً، تلاها من ساعة إلى أقل من ثلاث ساعات بنسبة 27%، وأما من يتعرضن للمنصات الرقمية أكثر من ست ساعات فكانت نسبتهن 5% تقريباً.

جدول 6: الوصف الإحصائي تبعاً للمنصات الرقمية لوزارة الثقافة التي تفضل السعوديات من جيل الألفية متابعتها.

كثافة التعرض	التكرار	النسبة
منصة X	114	36.4
التيك توك	66	21.1
السناب شات	63	20.1
اليوتيوب	10	3.2
انستقرام	27	8.6
الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة	13	4.2
المواقع الإلكترونية الرسمية للهيئات التابعة لوزارة الثقافة	20	6.4
الإجمالي	313	100

يوضح الجدول رقم (6) أن منصة X احتلت المرتبة الأولى من حيث التفضيل بين السعوديات من جيل الألفية بنسبة 36.4%، ويُعزى ذلك إلى طابعها الإخباري السريع وسهولة الوصول إلى المحتوى الرسمي للجهات الحكومية، مما يمنحها موثوقية عالية وتفاعلاً فوراً مع الأحداث، فضلاً عن شعبيتها لدى المستخدمين في المجتمع السعودي. وجاءت منصة التيك توك ثانياً وبفارق كبير بنسبة 21% تقريباً، لما توفره من محتوى ترفيهي مرئي قصير يناسب اهتمامات الجيل الرقمي وسلوكيات التصفح السريعة، ثم السناب شات بنسبة 20% مدعوماً بشعبيته في المجتمع السعودي وقدرته على تقديم محتوى شخصي ومباشر. في المقابل، جاءت المنصات الرسمية لوزارة الثقافة مثل الموقع الإلكتروني والمواقع التابعة في مراتب متأخرة، ربما بسبب طابعها الرسمي وعدم تطوير العرض والمحتوى.

جدول 7: الوصف الإحصائي تبعاً للوسائط التي تفضل السعوديات من جيل الألفية مشاهدتها على المنصات الرقمية لوزارة الثقافة

الوسائط المفضلة	التكرار	النسبة
نص	23	7.3
صورة	39	12.5
إنفوجراف	28	8.9
فيديو	112	35.8
أكثر من وسيط	111	35.5
الإجمالي	313	100

يؤكد الجدول رقم (7) أن أكثر الوسائط المفضلة لدى عينة الدراسة الفيديو بنسبة 35.8%، تليه الوسائط المتعددة (أكثر من وسيط) بنسبة 35.5%. ويُفسر ذلك بتفضيل هذه الفئة لمحتوى يجمع بين الصورة، الصوت، والحركة، ما يوفر تجربة تواصل أعمق وأكثر تشويقاً.

أما الصور فجاءت ثالثاً بنسبة %12.5 ، وذلك لقوة تأثيرها البصري وسهولة مشاركتها، بينما حاز الإنفوجراف على نسبة %8.9 لما يقدمه من تبسيط للمعلومات في شكل بصري جذاب. في المقابل، حل النص في المرتبة الأخيرة بنسبة %7.3، مما يشير إلى تراجع جاذبيته لدى الجمهور المستهدف، وضرورة توظيفه ضمن وسائط مرئية تفاعلية لتسهيل الوصول إليه وزيادة تأثيره.

جدول 8: الوصف الإحصائي تبعاً لأهداف المحتوى الرقمي في المنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة

النسبة	التكرار	أهداف المحتوى الرقمي
22.7	71	نشر القيم
40.9	128	تعزيز القيم
6.7	21	انتقاد (تأثير) القيم الغربية على المجتمع
29.7	93	التوعية بأهمية قيم المجتمع
100	313	الإجمالي

وتشير بيانات الجدول رقم (8) أن تعزيز القيم للسعوديات من جيل الألفية كان أكثر هدف للمحتوى الرقمي في المنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة بنسبة %41، ويأتي ذلك انسجاماً مع التوجه الوطني لترسيخ الهوية الثقافية السعودية ومواجهة التغيرات الاجتماعية. وحل ثانياً هدف التوعية بأهمية قيم المجتمع بنسبة %29.7، مما يشير إلى إدراك الجمهور لأهمية الدور التوعوي الذي تلعبه هذه المنصات في الحفاظ على القيم المجتمعية. أما نشر القيم فجاء ثالثاً بنسبة %22.7، وهو ما يؤكد أهمية الاستمرار في إنتاج محتوى ينشر القيم بشكل مباشر ومبسط. بينما حل هدف نقد القيم الغربية في المرتبة الأخيرة بنسبة %6.7، مما يعكس ربما تفضيل الجمهور لخطاب بناء يركز على الإيجابيات أكثر من النقد المباشر وتوافق مع توجه الرؤية للانفتاح.

المحور الثاني: مساهمة المنصات الرقمية لوزارة الثقافة في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية

جدول 9: الوصف الإحصائي تبعاً لمدى مساهمة المنصات الرقمية لوزارة الثقافة في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية

مدى المساهمة	التكرار	النسبة
لا تساهم إطلاقاً	9	2.9
بشكل منخفض	22	7.0
بشكل متوسط	100	31.9
تساهم بشكل كبير	182	58.1
الإجمالي	313	100

ويتضح من بيانات الجدول رقم (9) وجود تقدير عالٍ من أفراد العينة لمساهمة المنصات الرقمية لوزارة الثقافة في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية؛ إذ يرى 58.1% من المشاركين أنها تساهم بشكل كبير، 31.9% أنها تساهم بشكل متوسط، مما يعني أن ما يقارب 90% من المشاركين يرون أن لهذه المنصات أثراً إيجابياً بدرجات متفاوتة. ويمكن تفسير هذا الارتياح العام بفعالية المحتوى المقدم، وارتباطه بالهوية الوطنية والقيم المجتمعية التي تلقى صدى جيداً لدى الجمهور. أما نسبة من رأوا أن المساهمة منخفضة أو غير موجودة 9% فقط، فقد تعكس توقعات أعلى أو قلة تعرضهم للمحتوى الثقافي المعزز للقيم. وهذا يشير إلى ضرورة توسيع نطاق الوصول للمحتوى القيّم، وتطوير أساليب عرضه بشكل أكثر جاذبية وانتشاراً.

المحور الثالث: دور المنصات الرقمية لوزارة الثقافة في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية

جدول 10: الوصف الإحصائي تبعاً لدور المنصات الرقمية لوزارة الثقافة في تعزيز القيم الاجتماعية

البيانات	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق على الإطلاق	المتوسط	الانحراف المعياري	التردد النسبي
جعلتني أشعر بقيمة هويتي واثماني لوطني.	195	105	10	3	3.57	0.61	موافق بشدة
	62.3 %	33.5	3.2	1.0			
تحفز على تقبل جميع طبقات المجتمع	159	130	18	6	3.41	0.69	موافق بشدة
	50.8 %	41.5	5.8	1.9			
أكسبني اكتشاف قيم وتقاليد متنوعة من وطني.	157	126	26	4	3.39	0.69	موافق بشدة
	50.2 %	40.3	8.3	1.3			
زادت وعي حول خطورة الشعور بالانفصال عن قيم وتقاليد مجتمعي	158	115	33	7	3.35	0.76	موافق بشدة
	50.5 %	36.7	10.5	2.2			
تساعد على غرس قيم تقبل النظام واحترامه	150	132	23	8	3.35	0.73	موافق بشدة
	47.9 %	42.2	7.3	2.6			
التباهي ومحاولة إحياء الاهتمام بالحرف والمهن التقليدية السعودية	146	137	24	6	3.35	0.71	موافق بشدة
	46.6 %	43.8	7.7	1.9			
ساعدتني على التمسك بعادات وتقاليد وقيم مجتمعي	149	121	34	9	3.31	0.78	موافق بشدة
	47.6 %	38.7	10.9	2.9			
زادت من وعي بأهمية قياي بمسؤوليتي الاجتماعية في الحفاظ على الصورة الذهنية لمجتمعي.	138	140	27	8	3.30	0.73	موافق بشدة
	44.1 %	44.7	8.6	2.6			
دفعني لتحري الصدق والأمانة فيما أنشره.	147	123	31	12	3.29	0.80	موافق بشدة
	47.0 %	39.3	9.9	3.8			
دفعني للتعايش مع الآخرين واحترام قيمهم وعاداتهم	138	135	33	7	3.29	0.74	موافق بشدة
	44.1 %	43.1	10.5	2.2			
جعلتني أكثر ادراكاً للمخاطر القيمية التي تهدد مجتمعي.	142	128	33	10	3.28	0.78	موافق بشدة
	45.4 %	40.9	10.5	3.2			
دفعني لأن أصبح أكثر انفتاحاً على الآخرين.	126	143	37	7	3.24	0.74	موافق
	40.3 %	45.7	11.8	2.2			
دفعني لتغيير اتجاهي نحو بعض المشكلات والقضايا في مجتمعي	130	135	36	12	3.22	0.80	موافق
	41.5 %	43.1	11.5	3.8			

العبارات	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق على الاطلاق	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الدرجة الموافقة
نبهتني لخطورة الإساءة لقيم وتقاليد الآخرين	ك	118	153	28	14	0.78	موافق
	%	37.7	48.9	8.9	4.5		
ساهمت في تحصيلي ضد تقبل بعض القيم والسلوكيات الاجتماعية الغربية على مجتمعي	ك	132	125	40	16	0.85	موافق
	%	42.2	39.9	12.8	5.1		
جعلتني أتعاطف مع قضايا الآخرين وبذل الجهد لمساعدتهم.	ك	113	135	50	15	0.83	موافق
	%	36.1	43.1	16.0	4.8		
جعلتني أحب الإيثار في بعض المواقف.	ك	123	123	50	17	0.87	موافق
	%	39.3	39.3	16.0	5.4		
شجعتني على المشاركة في الأعمال التطوعية.	ك	113	135	50	15	0.84	موافق
	%	36.1	43.1	16.0	4.8		
وسعت من علاقاتي الاجتماعية من خلال التفاعل مع الآخرين.	ك	98	137	62	16	0.85	موافق
	%	31.3	43.8	19.8	5.1		
وثقت علاقاتي الأسرية وزادت من قوتها.	ك	93	128	70	22	0.89	موافق
	%	29.7	40.9	22.4	7.0		
المتوسط العام							
					3.25	0.61	موافق بشدة

يظهر الجدول رقم (10) أن المنصات الرقمية لوزارة الثقافة تعزز القيم الاجتماعية بمتوسط عام (3.25) موافق جداً. حيث وافقت العينة بشدة على عبارة «جعلتني أشعر بقيمة هويتي وانتمائي لوطني» بمتوسط (4.41)، وحل ثانياً عبارة «تحفز على تقبل جميع طبقات المجتمع» بمتوسط (3.41). وجاءت ثالثاً عبارة «أكسبتي اكتشاف قيم وتقاليد متنوعة من وطني.» بمتوسط (3.39). بينما أتت رابعاً وبمتوسط (3.35) عبارات: زادت وعيي حول خطورة الشعور بالانفصال عن قيم وتقاليد مجتمعي، تساعد على غرس قيم تقبل النظام واحترامه، والتباهي ومحاولة إحياء الاهتمام بالحرف والمهن التقليدية السعودية. أما سابعاً فحلت عبارة «ساعدتني على التمسك بعادات وتقاليد وقيم مجتمعي» بمتوسط (3.31). من جانب آخر كانت عبارة «وثقت علاقاتي الأسرية وزادت من قوتها» وعبارة «وسعت من علاقاتي الاجتماعية من خلال التفاعل مع الآخرين.» و«شجعتني على المشاركة في الأعمال التطوعية.» الأقل من حيث المتوسطات بـ (2.93) و(3.01)، و(3.11) على التوالي بدرجة موافق.

المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال

عند تفسير النتائج حول دور المنصات الرقمية لوزارة الثقافة في تعزيز القيم الاجتماعية نلاحظ أنها تشير إلى استجابات إيجابية واسعة من المشاركات، وهو ما يعكس الأثر الملموس لهذه المنصات في توجيه الوعي وتعزيز القيم الاجتماعية. فقد أظهرت البيانات أن أكثر من نصف العينة وافقت بشدة على عبارات مثل: «جعلتني أشعر بقيمة هويتي وانتمائي الوطني»، و«ساعدتني في التمسك بقيمي وتقاليد مجتمعي»، و«دفعتني للتعايش مع الآخرين واحترام قيمهم»، وهو ما يتماشى مع رؤية المملكة 2030 في محورها «مجتمع حيوي» و«وطن طموح»، واللذين يركزان على الاعتزاز بالهوية الوطنية، والانفتاح الثقافي المتزن، وتعزيز التلاحم المجتمعي.

جدول 11: الوصف الإحصائي تبعاً لدور المنصات الرقمية لوزارة الثقافة في تعزيز القيم الثقافية

العبارات	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق على الإطلاق	مجموع	النسبة المئوية	معدل
إظهار الافتخار بتاريخ وطني.	193	102	15	3	313	61.7 %	3.55
	61.7	32.6	4.8	1.0			0.63
الفخر بآثار وطني والتأكيد على أهميتها.	187	110	13	3	313	59.7 %	3.54
	59.7	35.1	4.2	1.0			0.62
إظهار الافتخار بالأكلات الشعبية الخاصة بمجتمعي وقيمتها.	185	114	7	7	313	59.1 %	3.52
	59.1	36.4	2.2	2.2			0.66
الزخو بالأزياء الشعبية المختلفة في وطني.	171	120	18	4	313	54.6 %	3.46
	54.6	38.3	5.8	1.3			0.66
الاعتزاز بالفنون المعمارية والأدوات التراثية لمختلف مناطق وطني	170	121	18	4	313	54.3 %	3.46
	54.3	38.7	5.8	1.3			0.66
التباهي بالفلكلور الشعبي المتنوع في وطني.	148	132	27	6	313	47.3 %	3.35
	47.3	42.2	8.6	1.9			0.72
زادت من مستوى الوعي بمخاطر الهيمنة الثقافية على قيم مجتمعتنا.	159	112	31	11	313	50.8 %	3.34
	50.8	35.8	9.9	3.5			0.80
إظهار الفخر بالألعاب الشعبية السعودية بشكل أوسع من خلال المنصات الرقمية.	149	128	28	8	313	47.6 %	3.34
	47.6	40.9	8.9	2.6			0.75
اعتزازي بالقصص والروايات والشعر ولأدب المحلي.	143	129	31	10	313	45.7 %	3.29
	45.7	41.2	9.9	3.2			0.77
الاعتزاز بما يقدمه المسرح السعودي، والسينما، والأفلام.	141	128	35	9	313	45.0 %	3.28
	45.0	40.9	11.2	2.9			0.77

العبارات	موافق بشدة	موافق	غير موافق	غير موافق على الاطلاق	الدرجة المتوسط	المعياري الانحراف	الموافقة درجة
دعتني للمساهمة الإيجابية في بث المعلومات ونشر الأخبار الثقافية.	ك	128	140	39	6	0.74	موافق بشدة
	%	40.9	44.7	12.5	1.9		
التأكيد على الاعتزاز بالأدوات الموسيقية الشعبية المختلفة في وطني.	ك	122	145	36	10	0.77	موافق
	%	39.0	46.3	11.5	3.2		
شجعتني على المشاركة في الفعاليات الاجتماعية والثقافية من خلال ما تنشره من دعوات.	ك	118	150	32	13	0.78	موافق
	%	37.7	47.9	10.2	4.2		
نبهتني لخطورة النزعة الاستهلاكية السلبية.	ك	122	140	38	13	0.80	موافق
	%	39.0	44.7	12.1	4.2		
دفعتمني للدخول في حوار مع المختلفين معي ثقافياً.	ك	122	130	49	12	0.82	موافق
	%	39.0	41.5	15.7	3.8		
شجعتني على صرف الاهتمام عن السلع الاستهلاكية والكماليات	ك	121	119	58	15	0.87	موافق
	%	38.7	38.0	18.5	4.8		
المتوسط العام							
						0.56	موافق بشدة

يظهر الجدول رقم (11) أن المنصات الرقمية لوزارة الثقافة تعزز القيم الثقافية بمتوسط عام (3.33) بدرجة موافق جداً. حيث أتت عبارات «أظهار الافتخار بتاريخ وطني»، «الفخر بأثار وطني والتأكيد على أهميتها»، «أظهار الافتخار بالأكلات الشعبية الخاصة بمجتمعي وقيمتها»، و «الزهو بالأزياء الشعبية المختلفة في وطني». في المراكز الخمسة الأولى بدرجة موافق جداً وبمتوسطات (3.55)، (3.54)، (3.52)، (3.46)، و (3.46) على التوالي كأكثر القيم الثقافية التي تعززها تلك المنصات حسب وجهة نظر العينة. بينما أتت عبارات «شجعتني على صرف الاهتمام عن السلع الاستهلاكية والكماليات»، «دفعني للدخول في حوار مع المختلفين معي ثقافياً»، «نبهتني لخطورة النزعة الاستهلاكية السلبية»، و «شجعتني على المشاركة في الفعاليات الاجتماعية والثقافية من خلال ما تنشره من دعوات» كأقل القيم الثقافية تأثراً بالمنصات الرقمية لوزارة الثقافة بمتوسطات (3.11)، (3.16)، (3.19)، و (3.19) على التوالي. هذا التوجه ينسجم مع رؤية المملكة 2030، التي تضع ضمن أولوياتها الحفاظ على الهوية الوطنية وتعزيز القيم الثقافية في ظل الانفتاح العالمي، من خلال المشاريع المتعلقة بالآثار والبرامج التي تتناول الحرف اليدوية والأزياء والفلكلور، وكذلك برامج مثل «جودة الحياة» و«برنامج تنمية القدرات الثقافية». كما تُظهر النتائج تحقيق أحد مستهدفات الرؤية في جانب «المواطنة الفاعلة»، حيث ساهمت المنصات في تحفيز الحوار، المشاركة المجتمعية، والدعوة إلى الاستهلاك الواعي، ما يدعم بناء مجتمع حيوي يعتز بتاريخه وينفتح على المستقبل بقيم راسخة.

ثالثاً: اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في كثافة تعرض السعوديات من جيل الألفية (مواليد 1981-1994) مع المنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة، وفقاً للعوامل الديموغرافية

تشير البيانات إلى أنه لا توجد علاقة بين كثافة تعرض السعوديات من جيل الألفية للمنصات الرقمية لوزارة الثقافة ومتغيرات العمر، الحالة الاجتماعية، والحالة الوظيفية كما هو موضح في الملاحق رقم (1) ورقم (2) ورقم (3). هذا التماثل في نسب التعرض يعكس فاعلية الاستراتيجية الرقمية للوزارة في الوصول إلى جمهور واسع ومتنوع دون انحياز مبني على أبعاد ديموغرافية، ويعزز من فرضية أن المحتوى المقدم يحمل طابعاً جامعاً وشاملاً يعبر عن الهوية الوطنية بطريقة تلقى قبولاً عاماً.

الفرضية الثانية: توجد فروق دالة إحصائية بين مدى تعرض السعوديات من جيل لألفية للمنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة تبعاً لدور المنصات الرقمية لوزارة الثقافة في تعزيز القيم الاجتماعية والقيم الثقافية.

جدول 12: الفروقات الاحصائية بين مدى تعرض السعوديات من جيل لألفية للمنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة تبعاً لدور المنصات الرقمية لوزارة الثقافة في تعزيز القيم

مقاييس الدراسة	مدى التعرض	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	لا أبداً	3.03	0.61	4.21	0.05
	نادراً	3.06	0.77		
	أحياناً	3.22	0.53		
	غالباً	3.33	0.57		
	دائماً	3.44	0.54		
القيم الثقافية	لا أبداً	3.00	0.65	4.89	0.01
	نادراً	3.14	0.71		
	أحياناً	3.32	0.47		
	غالباً	3.35	0.51		
	دائماً	3.52	0.52		

** دالة عند مستوى أقل من 0.01

* دالة عند مستوى أقل من 0.05

تشير بيانات الجدول رقم (12) أنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القيم الاجتماعية تبعاً لمتوسط تعرض السعوديات من جيل الألفية للمنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة وذلك لصالح التعرض بشكل دائم، حيث كانت قيمة ف (4.21) بمستوى دلالة

(0.05)، كما توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القيم الثقافية تبعاً لمتوسط تعرض السعوديات من جيل الألفية للمنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة وذلك لصالح التعرض بشكل دائم، حيث كانت قيمة ف (4.89) بمستوى دلالة (0.01) ولمعرفة الفروقات استخدم الباحثان الاختبارات البعدية باستخدام اقل فرق معنوي LSD.

جدول 13: الاختبارات البعدية باستخدام LSD تبعاً لأقل فرق معنوي

القيم	مدى التعرض	لا أبداً	نادراً	أحياناً
القيم الاجتماعية	غالباً		*0.26691	
	دائماً	*0.415878	*0.415878	*0.223248
القيم الثقافية	أحياناً		*0.176842	
	غالباً		*0.208386	
	دائماً	*0.516267	*0.372114	*0.195272

** دالة عند مستوى أقل من 0.01

* دالة عند مستوى أقل من 0.05

تشير بيانات الجدول رقم (13) أنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بدرجة دائماً لمدى تعرض عينة الدراسة لصالح السعوديات التي يتعرضن للمنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة في تعزيز القيم الاجتماعية والقيم الثقافية.

وقد أظهرت الاختبارات البعدية باستخدام اختبار أقل فرق معنوي (LSD) أن الفئة الأكثر تعرضاً لتلك المنصات سجلت متوسطات أعلى بصورة معنوية مقارنةً بالفئات الأخرى ذات التعرض المنخفض أو المتقطع. وتعكس هذه النتائج أثر التعرض المنتظم لتلك المنصات في تعزيز القيم، بما يشير إلى فاعلية المحتوى الرقمي المقدم من وزارة الثقافة في ترسيخ المنظومة القيمية لدى السعوديات من جيل الألفية.

الفرضية الثالثة: توجد فروق دالة إحصائية بين المنصات الرقمية لوزارة الثقافة التي تفضل متابعتها السعوديات من جيل الألفية في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية

جدول 14: الفروقات الاحصائية بين المنصات الرقمية لوزارة الثقافة التي تفضل متابعتها السعوديات من جيل الألفية ودور المنصات الرقمية لوزارة الثقافة في تعزيز القيم

مقاييس الدراسة	المنصات الرقمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	منصة X	3.07	0.68	4.19	0.00
	التيك توك	3.48	0.50		
	السناب شات	3.25	0.56		
	اليوتيوب	3.18	0.51		
	انستقرام	3.28	0.64		
	الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة	3.53	0.48		
	المواقع الإلكترونية الرسمية للهيئات التابعة لوزارة الثقافة	3.42	0.43		
القيم الثقافية	منصة X	3.23	0.60	2.61	0.02
	التيك توك	3.51	0.49		
	السناب شات	3.24	0.57		
	اليوتيوب	3.23	0.49		
	انستقرام	3.32	0.59		
	الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة	3.57	0.43		
	المواقع الإلكترونية الرسمية للهيئات التابعة لوزارة الثقافة	3.45	0.44		

* دالة عند مستوى أقل من 0.05 ** دالة عند مستوى أقل من 0.01

تشير بيانات الجدول رقم (14) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القيم الاجتماعية تبعاً لمتوسط المنصات الرقمية لوزارة الثقافة التي تفضل متابعتها السعوديات من جيل الألفية ودور المنصات الرقمية لوزارة الثقافة وذلك لصالح الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة، حيث كانت قيمة ف (4.19) بمستوى دلالة (0.00)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات القيم الثقافية تبعاً لمتوسط المنصات الرقمية لوزارة الثقافة التي تفضل متابعتها السعوديات من جيل الألفية ودور المنصات الرقمية لوزارة الثقافة وذلك لصالح الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة، حيث كانت قيمة ف (2.61) بمستوى دلالة (0.02) ولمعرفة الفروقات استخدم الباحث الاختبارات البعدية باستخدام أقل فرق معنوي LSD.

جدول 15: الاختبارات البعدية باستخدام LSD تبعاً لأقل فرق معنوي

القيم	المنصات	منصة X	السناب شات
القيم الاجتماعية	التيك توك	0.408931	0.231133
	الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة	0.456309	
	المواقع الإلكترونية الرسمية للهيئات التابعة لوزارة الثقافة	0.346886	
القيم الثقافية	التيك توك	0.276366	0.265557
	الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة	0.337045	

** دالة عند مستوى أقل من 0.01

* دالة عند مستوى أقل من 0.05

تشير بيانات الجدول رقم (15) أنه توجد فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات منصات وزارة الثقافة: منصة التيك توك، منصة اكس، والسناب شات لصالح التيك توك وذلك بالنسبة لتعزيز القيم الاجتماعية والثقافية. وتتفق هذه مع نتائج هذه الدراسة التي تصدر فيها التيك توك المنصات الرقمية الأكثر تفضيلاً واستخداماً.

الفرضية الرابعة: توجد فروق دالة إحصائية بين مدى مساهمة المنصات الرقمية لوزارة الثقافة في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية

جدول 16: الفروقات الاحصائية بين مدى مساهمة المنصات الرقمية لوزارة الثقافة في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية

مقاييس الدراسة	مدى المساهمة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ف	مستوى الدلالة
القيم الاجتماعية	لا تساهم إطلاقاً	2.41	0.71	26.12	أقل من 0.05
	بشكل منخفض	2.63	0.56		
	بشكل متوسط	3.11	0.57		
	تساهم بشكل كبير	3.45	0.53		
القيم الثقافية	لا تساهم إطلاقاً	2.51	0.75	23.05	أقل من 0.05
	بشكل منخفض	2.75	0.42		
	بشكل متوسط	3.24	0.50		
	تساهم بشكل كبير	3.48	0.52		

** دالة عند مستوى أقل من 0.01

* دالة عند مستوى أقل من 0.05

يتضح من نتائج الجدول رقم (16) وجود فروق دالة إحصائية بين مدى مساهمة المنصات الرقمية لوزارة الثقافة في تعزيز القيم الاجتماعية، حيث كانت قيمة ف (26.12) بمستوى دلالة أقل من (0.05)، كما توجد فروق دالة إحصائية بين مدى مساهمة المنصات الرقمية

لوزارة الثقافة في تعزيز القيم الثقافية، حيث كانت قيمة ف (23.05) بمستوى دلالة أقل من (0.05)، ولمعرفة اتجاه الفروقات استخدم الباحثان الفروقات البعدية Post Hock باستخدام أقل فرق معنوي LSD، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول 17: الاختبارات البعدية باستخدام LSD تبعاً لأقل فرق معنوي

القيم	مدى المساهمة	لا تساهم إطلاقاً	بشكل منخفض	بشكل متوسط
القيم الاجتماعية	بشكل متوسط	0.70225	0.478955	
	تساهم بشكل كبير	1.043475	0.82018	0.341225
القيم الثقافية	بشكل متوسط	0.727813	0.488466	
	تساهم بشكل كبير	0.976734	0.737388	0.248922

يتضح من نتائج الجدول رقم (17) أنه يوجد فروق ذات دلالة احصائية لصالح المساهمة بشكل كبير للمنصات الرقمية لوزارة الثقافة في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية. حيث جاءت الفروق لصالح فئة «تساهم بشكل كبير». تُظهر الفروق بين المتوسطات (وفق اختبار LSD) أن أعلى الفروقات كانت بين من يعتقدون أن المنصات «لا تساهم إطلاقاً» ومن يرون أنها «تساهم بشكل كبير»، سواء فيما يخص القيم الاجتماعية (1.043475) أو الثقافية (0.976734)، وهي فروقات جوهرية تعكس تأثير التقدير العالي للمساهمة. تُفسّر هذه النتائج بأن الأفراد الذين يدركون مساهمة المنصات الثقافية بشكل كبير يشعرون بتأثير واضح لهذه المنصات على وعيهم وسلوكهم، مقارنة بمن لا يرون لها أثراً. هذا يدعم فعالية المنصات الرسمية التابعة للوزارة في إيصال رسائل تعزز القيم، ويشير إلى أن زيادة التفاعل أو تحسين المحتوى قد يسهم أكثر في ترسيخ هذه القيم.

جدول 18: الوصف الإحصائي للعلاقة بين المنصات تبعاً للحالة الوظيفية

المنصات	طالبة	موظفة حكومية	موظفة قطاع خاص	موظفة قطاع غير ربحي	عاطلة	صاحبة عمل	الاجمالي	مربع كاي	مستوى الدلالة
X-منصة	ك	15	48	17	3	27	4	114	0.02
	%	44.1%	40.7%	41.5%	33.3%	27.8%	28.6%	36.4%	
التيك توك	ك	9	12	7	3	32	3	66	
	%	26.5%	10.2%	17.1%	33.3%	33.0%	21.4%	21.1%	
السناب شات	ك	4	18	12	0	24	5	63	
	%	11.8%	15.3%	29.3%	0.0%	24.7%	35.7%	20.1%	
اليوتيوب	ك	1	5	1	0	3	0	10	
	%	2.9%	4.2%	2.4%	0.0%	3.1%	0.0%	3.2%	
انستقرام	ك	3	13	3	2	5	1	27	
	%	8.8%	11.0%	7.3%	22.2%	5.2%	7.1%	8.6%	
الموقع الإلكتروني لوزارة الثقافة	ك	1	8	1	0	2	1	13	
	%	2.9%	6.8%	2.4%	0.0%	2.1%	7.1%	4.2%	
المواقع الإلكترونية الرسمية للهيئات التابعة لوزارة الثقافة	ك	1	14	0	1	4	0	20	
	%	2.9%	11.9%	0.0%	11.1%	4.1%	0.0%	6.4%	
الاجمالي	ك	34	118	41	9	97	14	313	
	%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	

تشير بيانات الجدول رقم (18) أن قيمة مربع كاي (47.3) بمستوى دلالة (0.02) وهي أقل من (0.05) أي توجد علاقة بين كثافة تعرض السعوديات من جيل الألفية للمنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة والحالة الوظيفية، ما يدل على أن الفروق في الاستخدام بين الفئات ليست عشوائية بل مرتبطة بالحالة الوظيفية. ومن أبرز ما يلفت الانتباه أن موظفات القطاع الحكومي كن الأكثر استخداماً لمنصة "X" بنسبة تقارب 40.7%، وهو ما قد يُعزى إلى طابع هذه المنصة الذي يُعد أكثر رسمية وإخبارياً مقارنة ببقية المنصات، مما يجعلها جذابة للفئة الوظيفية ذات الطابع الإداري أو الحكومي. في المقابل، تظهر نسب استخدام متقاربة في بقية المنصات بين الفئات المختلفة، إلا أن الفروقات الواضحة في تفضيلات المنصات تعكس أن نوع العمل أو غيابيه (كالطالبات أو العاطلات) يؤثر في اختيار المنصة، ربما نتيجة اختلاف الأهداف من الاستخدام (ترفيه، تواصل مهني، متابعة أخبار).

مناقشة نتائج الدراسة:

تكشف نتائج الدراسة عن أن المنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة السعودية لعبت دورًا محوريًا في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية لدى السعوديات من جيل الألفية، حيث أكدت نسبة كبيرة من العينة (58%) أن هذه المنصات ساهمت في غرس القيم وتعليمها. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت له دراسة (برادشة، 2025) وتنسجم أيضًا مع ما تفترضه نظرية الغرس الثقافي (Gerbner, 1998) بأن التعرض المستمر والمتكرر للمحتوى الإعلامي يساهم في تشكيل إدراك الأفراد للواقع الاجتماعي بشكل تراكمي. فالتكرار والاتساق في الرسائل الثقافية المقدمة عبر منصات وزارة الثقافة يرسخان صورة متجانسة للقيم الوطنية والاجتماعية، وهو ما يفسر اتفاق غالبية أفراد العينة على الدور الإيجابي لهذه المنصات.

من منظور نظرية انتشار الابتكرات (Rogers, 2003)، تعكس النتائج أن المنصات الرسمية لوزارة الثقافة باتت تمر بمراحل متقدمة من التبني، خاصة من قبل فئة الموظفين في القطاع الحكومي اللواتي يمثلن شريحة مؤثرة اجتماعيًا. وتُظهر البيانات أن تفضيل منصة "إكس" بدرجة أعلى (36%) مقارنة ببقية المنصات، يشير إلى أن هذه المنصة تؤدي دور قناة محورية لتبني الابتكارات الاتصالية الثقافية، مما يجعلها ساحة رئيسة لانتشار القيم عبر قادة الرأي.

كما أن اعتماد الوسائط المرئية، وخاصة الفيديو (35.8%)، يدعم الطرح الذي يرى في المحتوى البصري أكثر أشكال الرسائل قدرة على التأثير التراكمي. فالصور والمقاطع المرئية التي تحمل رسائل قيمية تتغلغل في إدراك المتلقي وتعيد صياغة وعيه الجمعي، وهو ما يؤكد ما ذهب إليه جرنبر في نظرية الغرس الثقافي من أن الوسائط البصرية قادرة على صياغة صورة الواقع.

وتتفق هذه النتائج مع عدد من الدراسات الحديثة (العنزي، 2025؛ عبد الغني (2025)، عطوي، 2022) التي أبرزت الدور الإيجابي للمنصات الرقمية في نشر القيم الاجتماعية وتعزيز الهوية الثقافية، بينما تختلف مع بعض الدراسات الأخرى (حبشي، 2023؛ حسين، 2023؛ عسييري، 2020) التي حذرت من التأثيرات السلبية المحتملة للمنصات الرقمية على المنظومة القيمية. هذا التباين يعكس طبيعة "ازدواجية التأثير" التي قد تنطوي عليها المنصات الرقمية، والتي ترتبط بنوعية المحتوى ومدى اتساقه مع هوية المجتمع.

بالإضافة إلى ذلك، فإن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في بعض المتغيرات الديموغرافية مثل العمر والحالة الاجتماعية يشير إلى أن تأثير المنصات الثقافية يمتد ليشمل شرائح مختلفة من جيل الألفية، مما يعزز فرضية شمولية التأثير في نظرية الغرس الثقافي، التي لا تقتصر على فئة محددة وإنما تتشكل عبر جماعات واسعة داخل المجتمع.

الخاتمة:

خلصت هذه الدراسة إلى أن المنصات الرقمية التابعة لوزارة الثقافة السعودية تمثل أداة فاعلة في تعزيز القيم الاجتماعية والثقافية لدى السعوديات من جيل الألفية، وأنها أصبحت قناة استراتيجية لترسيخ الهوية الوطنية ونشر الوعي بالقيم. فقد أظهرت النتائج أن غالبية المشاركات يرين أن هذه المنصات لا تكتفي بالثقافة بل تمارس دورًا غارًا للقيم من خلال الاستمرارية والاتساق في المحتوى.

لقد دعمت النتائج إطار نظرية الغرس الثقافي التي تؤكد أن التعرض المتكرر للمحتوى الإعلامي يؤدي إلى بناء تصورات جمعية متقاربة حول الواقع الاجتماعي والثقافي. كما أظهرت الدراسة انطباق نظرية انتشار المبتكرات على تجربة السعوديات من جيل الألفية، حيث تجلت مراحل التبني المتدرج عبر منصات مثل "إكس" و"تيك توك"، وبرز دور قادة الرأي في تسريع هذا التبني.

ومن ناحية عملية، تكشف الدراسة أن نجاح وزارة الثقافة في استثمار المنصات الرقمية يعزز من دورها في دعم رؤية السعودية 2030، خاصة فيما يتعلق بترسيخ الهوية الوطنية وتوسيع نطاق المشاركة الثقافية الرقمية. إلا أن النتائج أظهرت أيضًا الحاجة المستمرة لتطوير المحتوى وتوسيع قنوات التفاعل، خصوصًا أن بعض المنصات الأخرى مثل "سناب شات" و"المنصات التعليمية" لا تزال تحتل مراتب أدنى في الاستخدام.

إن أهمية هذه الدراسة لا تقتصر على تأكيد دور المنصات الرقمية في نشر القيم، بل تمتد لتقديم نموذج يوضح كيف يمكن للسياسات الثقافية الرقمية أن تتحول إلى أداة للتنمية الاجتماعية والتماسك المجتمعي. فهي تساهم في سد الفجوة بين الأجيال عبر توظيف محتوى مرئي وتفاعلي يتناسب مع أنماط استخدام السعوديات من جيل الألفية، وفي الوقت نفسه تسعى لبناء وعي نقدي تجاه القيم الوافدة أو المتعارضة مع الهوية المحلية.

التوصيات العامة:

1. ضرورة تكثيف الاستثمار في تطوير محتوى مرئي وتفاعلي يعكس القيم الوطنية بأسلوب يتناسب مع تطلعات جيل الألفية.
2. الاستفادة من قادة الرأي والمؤثرين الثقافيين في تسريع عملية تبني الرسائل القيمية.
3. تعزيز التكامل بين المنصات الرقمية والبرامج التعليمية والإعلامية لتوسيع دائرة التأثير.
4. ربط السياسات الثقافية برؤية السعودية 2030 بما يعكس هوية الوطن وقيم المجتمع.
5. تصميم إطار وطني لقياس الأثر القيمي للمحتوى الرقمي، بما يتيح تقييم الأداء بصورة علمية مستمرة.
6. توجيه الدراسات المستقبلية نحو تحليل نوعي متعمق للمحتوى المنشور عبر هذه المنصات

للكشف عن الرموز والمعاني الضمنية.

حدود الدراسة وما تثيره من مقترحات مستقبلية:

على الرغم من أهمية النتائج، إلا أن الدراسة اعتمدت على منهج كمي مقيد بعينة محدودة من السعوديات من جيل الألفية، مما قد لا يعكس بدقة تجارب فئات عمرية أو اجتماعية أخرى. لذا يقترح الباحثان توسيع نطاق العينات مستقبلاً لتشمل أجيالاً أخرى مثل جيل ما بعد الألفية، وإجراء مقارنات بين الجنسين، بالإضافة إلى توظيف المناهج النوعية وأدواتها البحثية في دراسة هذا الموضوع مثل تحليل المضمون والمقابلات المعمقة ومجموعات التركيز للحصول على فهم أعمق لكيفية إدراك القيم عبر المنصات الرقمية.

وبذلك، تقدم هذه الدراسة إسهامًا علميًا وعمليًا في مجال دراسات الإعلام الرقمي والثقافة، مؤكدة على أن المنصات الرقمية ليست مجرد أدوات للتواصل، وإنما فضاءات لإعادة تشكيل القيم وصياغة الهوية الثقافية الوطنية.

هوامش الدراسة:

أولاً: العربية

برادشة، سعيدة، وعمرى، توفيق. (2025). «تأثير مواقع التشبيك الاجتماعي على القيم الاجتماعية للشباب: دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة سطيف»، **مجلة البحوث والدراسات العلمية**، 19 (01)، ص 1691-1712.

بسام عبد الرحمن المشاقبة. (2011). «نظريات الاتصال». عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ط 01. بوطاروس، نسرين، & حجام، أ. (2024). «المنصات الرقمية الإعلامية الجزائرية بين تحدي الواقع والتطلع نحو المستقبل». **مجلة الإعلام والمجتمع**، 8 (1)، 345-366.

جبر، مؤمن، وعبد اللطيف، مروى. (2016). «تطبيقات نظريات الاتصال الاجتماعي». المكتب المصري للتوزيع. حبشي، شفيقة. (2023). «أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الدينية للطلاب الجامعي: «التيك توك نموذجاً» دراسة ميدانية على طلبة قسم الإعلام والاتصال، جامعة جيجل». **المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة**، 5 (1)، ص 69-91.

العنواني، ريهام، عابد. (2022). تأثير المشاهدة النشطة للمنصات الرقمية عبر الإنترنت على قيم المجتمع السعودي: تنفلكس وستارزبلاي نموذجاً. **مجلة اتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال**، 9، 397-439.

عرفات، سمية. (2024). رؤية مستقبلية لتأثير المنصات الرقمية على مستخدميها. **مجلة الإعلام الرقمي والتنمية المستدامة**، كلية الإعلام وفنون الاتصال - جامعة 6 أكتوبر، العدد الأول، يوليو.

عبدالغني، إيمان، ربيع، نوفل، ولاء، محمد، ريهام، حجاج. (2025). القيم الأسرية وعلاقتها باتجاهات الشباب الجامعي نحو صناعة المحتوى على منصات التواصل الاجتماعي. **مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية**، 11 (57).

عبد المنعم، رقاد. (2021). التدفق الاتصالي الصحي في الجزائر خلال جائحة كورونا: قراءة في مراحل تبني لقاح كوفيد-19 من منظور انتشار الابتكارات. **المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام**، 4 (2)، 45-60.

عسيري، محمد بن حسن فتح الدين. (2020). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلبة الجامعات. **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، 128 (128)، 363-381.

عطوي، نادية. (2020). دور مواقع التواصل الاجتماعي في ترسيخ القيم الاجتماعية: دراسة سوسيو ثقافية. **مجلة رؤى للدراسات المعرفية والحضارية**، 6 (1)، 183-202.

العنزي، صالح زيد. (2025). العلاقة بين التعرض لتطبيق التيك توك وإدراك القيم الاجتماعية لدى المراهقين في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية. **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، كلية الإعلام جامعة بني سويف.

الجوير، نورة محمد. (2025). القيم في النظام الأساسي للحكم في المملكة العربية السعودية ومسؤولية الدعوة في تعزيزها. **مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية**، 2 (13).

الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (سدايا). (2023). **تقرير الاستثمار في الذكاء الاصطناعي في السعودية.**

هيئة الاتصالات والفضاء والتقنية السعودية. (2024). **تقرير استخدام الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي في المملكة.**

محمد، علا عبد القوي. (2022). **توظيف المنصات الرقمية في الترويج للقيم المجتمعية: «منصة نتفليكس نموذجًا».** *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد 80 (يوليو/سبتمبر)، الجزء الثاني.

موافي، ندى مصطفى. (2024). **القيم المتضمنة في المسلسلات الأجنبية المعروضة على المنصات الرقمية.** *المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون*، العدد الثلاثون (الجزء الثاني)، أكتوبر/ديسمبر.

مشتاق، فاضل. (2018). **دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي 2014-2018.** *مجلة تكريت للعلوم السياسية*، 3(12)، 190-225.

مزامرة، منال هلال. (2012). **نظريات الاتصال.** دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ص 338-340.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). (2023). **تقرير الثقافة والتنمية المستدامة.** مكاوي، حسن، عماد، وليلى، حسين، السيد. (1998). **«الاتصال ونظرياته المعاصرة»**، القاهرة: ط 1، الدار المصرية اللبنانية.

ولي العهد الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز. (2023). **تصريح حول الهوية الوطنية والثقافة السعودية.** من مقال بعنوان: **«6 سنوات في مسيرة ولي العهد السعودي... تنمية وقوة رئيسية على الخريطة الدولية»** - من موقع صحيفة الشرق الأوسط (aawsat.com) بتاريخ 13 ديسمبر 2023.

ثانياً: الإنجليزية

- Alsaleh, Abdullah. (2024). The impact of technological advancement on culture and society. *Scientific Reports*, 14, Article 32140.
- Bailey, J., Steeves, V., & Burkell, J. (2021). Digital Inequalities and Gender: Examining Women's Experiences in Online Spaces. *Journal of Information Policy*, 11, 45–67.
- Borenstein, N., Arora, A., Kaffee, L.-A., & Augenstein, I. (2024). Investigating human values in online communities. *Proceedings of the 2024 Conference of the North American Chapter of the Association for Computational Linguistics: Human Language Technologies*, 1–16. University of Copenhagen & Hasso Plattner.
- Bryan, J., & Hains, K. (2020). Community Reaction towards Social Innovation: A Discussion of Rogers' Diffusion of Innovations Theory in Consideration of Community Emotional Response. *Journal of International Agricultural and Extension Education*, 27(1), 34–46.
- Dearing, J., & Cox, J. (2018). Diffusion Of Innovations Theory, Principles, And Practice. *Health Affairs*, 37(2), 183–190.
- Gerbner, G. (1976). Cultivation Theory: Television and the Socialization of Reality. *Journal of Communication*, 26(2), 172–199.
- Halstead, J., & Taylor, M. J. (1996). *Values in Education and Education in Values*. London: The Falmer Press.
- Hofstede, G. (2001). *Culture's Consequences: Comparing Values, Behaviors, Institutions and Organizations Across Nations*. Sage Publications.
- Kim Andersen, Monika Djerf-Pierre, & Adam Shehata. (2024). The Scary World Syndrome: News Orientations, Negativity Bias, and the Cultivation of Anxiety. *Mass Communication and Society Journal*, 27(3), 502–524. Taylor & Francis Group.
- Lamberti, G., Lopez-Sintas, J., & Katz-Gerro, T. (2025). Access to digital culture as a driver of social and cultural openness: European evidence. *Humanities and Social Sciences Communications*, 12(1), Article 162.
- LEE, J. Y., & Al Khaldi, N. (2020). Exploring the ethical implications of new media technologies: A survey of online platform users' digital literacy and its effects on digital trust and privacy awareness. Abstract from *70th Annual International Communication Association Conference (ICA 2020)*, Washington D.C, United States.
- Marx, W., & McAdam, D. (2004). *Social Movements and Cultural Change*. London: Oxford University Press.
- Martin, K. D., Borah, A., & Palmatier, R. W. (2017). Data privacy: Effects on customer and firm performance. *Journal of Marketing*, 81(1), 36–58.

- Narvekar, I. (2025). Impact of social media on the cultural perception of youth. *The Voice of Creative Research*, 7(2), 314–322.
- Pesce, D., & Franzè, C. (2025). When digital platforms meet tradition: Phygital innovation in the cultural heritage. *Journal of Business Research*, 170, 114340.
- Potter, W. J. (2023). *Media Effects: Theory and Research*. Cambridge University Press.
- Sahin, I. (2016). Detailed Review of Rogers' Diffusion of Innovations Theory and Educational Technology-Related Studies Based on Rogers' Theory. *Turkish Online Journal of Educational Technology (TOJET)*, 5(2), Article 3, 14–23.
- Saudi General Authority for Statistics (Stats.gov.sa). (2024). *Saudi Digital Transformation and Social Change Report*.
- Shehata, A. (2023). Belief Maintenance as a Media Effect: A Conceptualization and Empirical Approach. *Communication Research*, 50(2), 234–256.
- UNESCO. (2001). Universal Declaration on Cultural Diversity.
- Valkenburg, P. M., & Peter, J. (2022). Person-Specific Media Effects: Advances in Theory and Research. Annual

الملاحق:

ملحق رقم 1: الوصف الإحصائي تبعاً للعلاقة بين كثافة الاستخدام تبعاً للعمر

مستوى الدلالة	مربع كاي	الاجمالي	40 لأقل من 44 عاماً	35 لأقل من 39 عاماً	30 لأقل من 34 عاماً	كثافة التعرض	
0.98	2.144	11	4	4	3	ك	لا أبداً
		3.5%	3.5%	4.9%	2.6%	%	
		62	23	16	23	ك	نادراً
		19.8%	20.0%	19.8%	19.7%	%	
		103	37	26	40	ك	أحياناً
		32.9%	32.2%	32.1%	34.2%	%	
		64	22	15	27	ك	غالباً
		20.4%	19.1%	18.5%	23.1%	%	
		73	29	20	24	ك	دائماً
		23.3%	25.2%	24.7%	20.5%	%	
		313	115	81	117	ك	الاجمالي
		100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	%	

ملحق رقم 2: الوصف الإحصائي تبعاً للعلاقة بين كثافة الاستخدام تبعاً للحالة الاجتماعية

مستوى الدلالة	مربع كاي	الاجمالي	أرملة	مطلقة	متزوجة	عزباء	كثافة التعرض	
0.21	15.6	11	1	1	8	1	ك	لا أبداً
		3.5%	20.0%	4.0%	4.0%	1.2%	%	
		62	0	5	45	12	ك	نادراً
		19.8%	0.0%	20.0%	22.5%	14.5%	%	
		103	1	10	63	29	ك	أحياناً
		32.9%	20.0%	40.0%	31.5%	34.9%	%	
		64	3	5	37	19	ك	غالباً
		20.4%	60.0%	20.0%	18.5%	22.9%	%	
		73	0	4	47	22	ك	دائماً
		23.3%	0.0%	16.0%	23.5%	26.5%	%	
		313	5	25	200	83	ك	الاجمالي
		100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	%	

ملحق رقم 3: الوصف الإحصائي تبعاً للعلاقة بين كثافة الاستخدام تبعاً للحالة الوظيفية

مستوى الدلالة	مربع كاي	الاجمالي	صاحبة عمل	عاطلة	موظفة قطاع غير ربحي	موظفة قطاع خاص	موظفة حكومية	طالبة	كثافة التعرض	
0.49	19.4	11	0	5	0	1	5	0	ك	لا أبداً
		3.5%	0.0%	5.2%	0.0%	2.4%	4.2%	0.0%	%	
		62	2	28	0	8	20	4	ك	نادراً
		19.8%	14.3%	28.9%	0.0%	19.5%	16.9%	11.8%	%	
		103	6	27	4	17	34	15	ك	أحياناً
		32.9%	42.9%	27.8%	44.4%	41.5%	28.8%	44.1%	%	
		64	4	19	2	7	25	7	ك	غالباً
		20.4%	28.6%	19.6%	22.2%	17.1%	21.2%	20.6%	%	
		73	2	18	3	8	34	8	ك	دائماً
		23.3%	14.3%	18.6%	33.3%	19.5%	28.8%	23.5%	%	
		313	14	97	9	41	118	34	ك	الاجمالي
		100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	100.0%	%	

